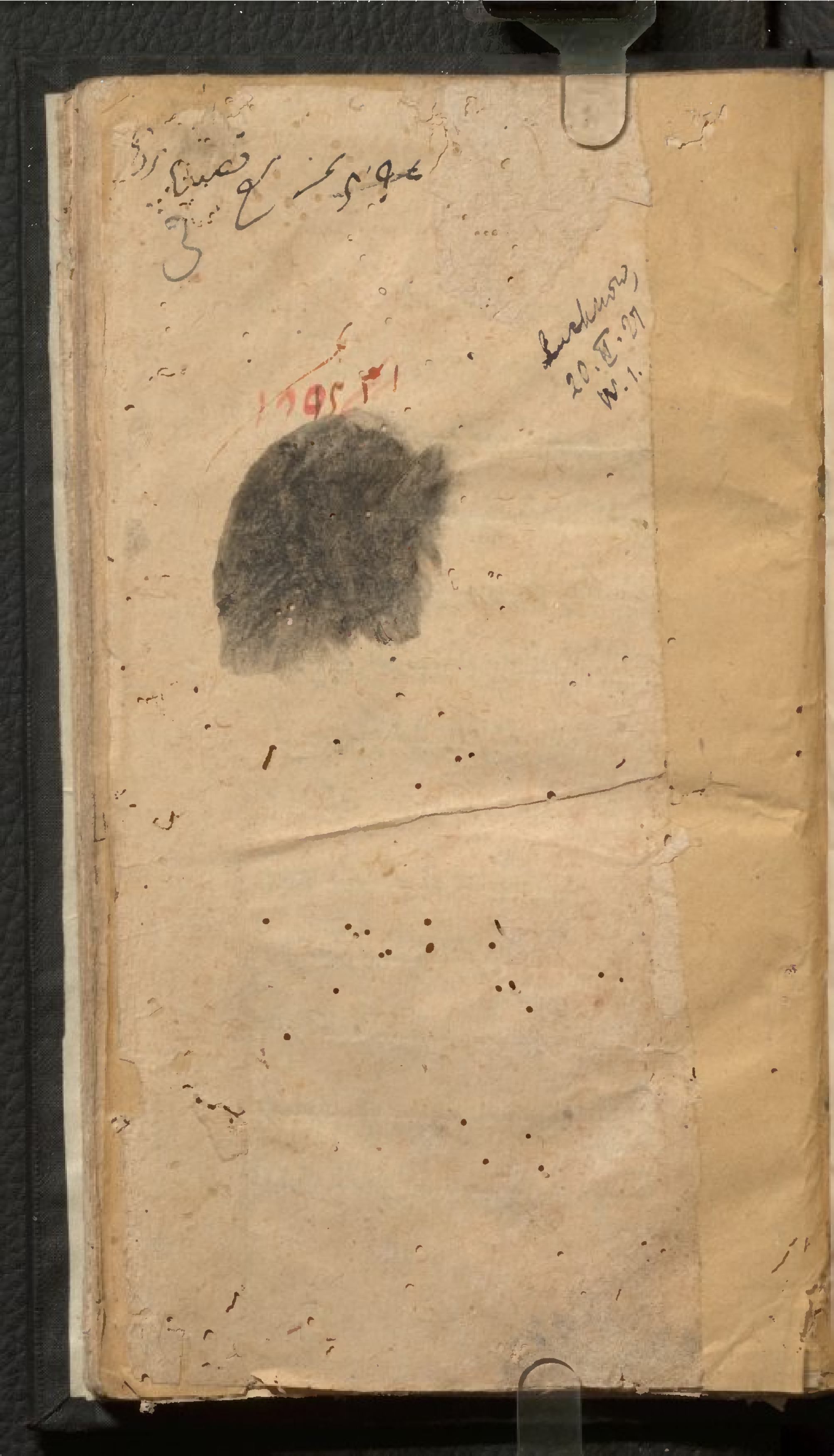


186

Sharḥ Qaṣīdati'l-Burda

(Religious poetry)



Lucknow,
20.II.27
W.I.

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه
وبعد فقد روي عن ناظم القصيدة المعروفة بالبردة المشهورة بالبردة انه قال
اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي عليه والسلام
لاستشفع بها الى الله تعالى فانشأت هذه القصيدة ونمت فرأيت النبي ع م في المنام
فمسح بيده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت غدوة من بيتي فاذا بعض الفقراء
يستنشدني قصيدة اولها امن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت اذ ما اخبرت
بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي النبي ع م وهو يتمايل
تمايل الاغصان فاعطيته اياها فنشر الخبر بين الناس فلما انتهى الى وزير الملك
الظاهر استنسخها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فرأى هو واهله من
بركاتها خيرا كثيرا ثم اصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى
في منامه كان قائلا يقول امض الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فتعوفى

فعرض على الوزير ما رأى فقال ما عندي شيء بقي إلا البردة وإنما عندي مدح النبي ع
ونحن نستشفي به فأخرج القصيدة ووضعها على عينيه وقرئت وهو جالس فعافاه
الله تعالى من الرمد لوقته فسميت بالبردة وهي مجربة عند طلب الحاجات ولعلها
سميت بردة لكونها في المعنى كسوة شريفة فصلت على قامة النبي ع وتسمية القصيدة
كسوة مجازا مشهور اعلم أن الشعراء يذكرون في مبدأ قصائدهم نسيبا يذكر لوازم
العشق من مقاساة الأحزان وحر الأشواق وتحمل مكاره البعد والفراق ويسمونه
غزلا وتشبيبا ويجردون من أنفسهم مخاطبا ويكالمونه دلالا وعتابا ويحاورونه
على الأوجه إذا علم أن هذه القصيدة مرتبة على عشرة أبواب الأول في الغزل
وبيان حال النفس ودوائها الثاني في رياضات النبي ع الثالث في تفضيله
على الكائنات الرابع في خلقه وخلقته الخامس في إرهاصاته السادس في معجزاته
السابع في القرآن الثامن في معراجه التاسع في غزواته العاشر في عرض الحاجة
على الممدوح والمناجاة مع المولى قال الشيخ الناظم شرف الدين أبو عبد الله
محمد بن سعيد البوصيري الدمشقي رح ملتفتا في التكلم إلى الخطاب

أمن تذكر جيران بذي سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم * الجيران
جمع جار ككبير إن جمع نار وكيزان جمع كوز والسلم نوع من الشجر والواحدة
سلمة والمزج الخلط والمراد من المقلة العين والمراد من مزج الدمع بالدم
البكاء الشديد وفي البيت التفات وهو وضع الخطاب موضع التكلم وفي
لفظا وفي تذكر تقدير أو أن السكاكي التكلم والخطاب والغيبة ينقل كل
واحد منها إلى آخر ويسمى التفاتا لأنه كلام محفوف لكن لأن الكلام إذا نقل
من أسلوب إلى أسلوب آخر يكون ذلك أحسن تطرية للمسموع وتنشيط للسامع
وأكثر إيقاظا للإصغاء إليه والمراد من الالتفات هنا الالتفات اللغوي
بمعنى أن الناظم جرد من نفسه نفسا فخاطبه لا الاصطلاحي كما ذهب إليه بعض
الشراح وإن قلنا إن المقام كان مقام التكلم ما يصرف عنه إلى الخطاب التفاتا
اصطلاحيا فيكون لهذا المعنى وجه وجيه واعلم أن هذه القصيدة من البحر البسيط
وأجزاؤه ثمانية مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ويدخل
في هذا البحر الخبن وهو حذف ثاني الجزء الساكن ويكون في فاعلن فيصير فعلن وفي مستفعلن

مستفعلن فينقل الى مفاعلن ويدخل فيه ايضا الطي وهو حذف رابع الجزء
الساكن ويكون في مستفعلن فينقل الى مفتعلن ويدخل فيه ايضا الخبل بالخاء المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة الساكنة ولام اخره وهو اجتماع الخبن والطي ويكون في مستفعلن
فينقل الى فعلتن فالخبن حسن وهو ما كثر استعماله وتساوى عند ذوي الطبع السليم
نقصانه في النظم وكماله والخبل قبيح وهو ما قل استعماله وشق على الطبايع السليمة
احتماله والطي صالح وهو ما توسط بين الامرين ولم يلتحق باحد النوعين والطي
والخبن من اقسام الزحاف المفرد وهو ما يقع من الجزء في موضع واحد والخبل
من اقسام الزحاف المزدوج وهو ما يقع من الجزء في موضعين والزحاف ما كان في
ثاني السبب واجزاء هذه القصيدة كلها مخبونة وان بقي لك في تحقيق هذا المقام
التعرض فعليك بمطالعة علم العروض ح همزة الاستفهام للتقرير والجار
والمجرور متعلق بمزجت والتذكر مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف
تقديره امن تذكرك جيرانا بذي ظرف مستقر صفة لجيران والباء بمعنى في
وموصوف ذي محذوف تقديره في مكان ذي سلم وذي مضاف الى سلم

ومزجت فعل ماض مخاطب ودمعا مفعوله وجرى فعل ماض فاعله مستتر فيه
ومن مقلة متعلق بجرى والجملة صفة لدمعا وبدم متعلق بمزجت وحاصل المعنى
الاجل تذكرك جيرانا محبوبين غائبين عنك في مكان ذي سلم اي فيه سلم خلطت
دمعا جاريا من العين بالدم ايها العاشق الحزين أسبب بكائك الشديد تذكر
الاحبة أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ، او أومض البرق في الظلماء من إضم
التلقاء الجهة وكاظمة اسم لموضع وأومض بمعنى لمع لمعا خفيا والبرق واحد
بروق السحاب والإضم بكسر الهمزة اسم جبل بتقدير مضاف اي من جهة اضم لان
البرق لا يلمع من نفس الجبل بل من جهته قال الشيخ ابن حجر اراد الناظم بذي سلم
وكاظمة واضم امكنة المحبوبين وهي قريبة من مكة والمدينة اشارة انتهى كلامه
يقول العبد الضعيف في ارشاد الناظم المحبوبين الى الامكنة التي تكون قريبة من مكة
والمدينة اشارة الى ان المراد من المحبوبين النبي صلى الله عليه وآله واصحابه رضي الله عنهم
لانهم هم الذين يصل الواصلون بسببهم الى الله الذي هو المحبوب المقصود
وهم محبوبون لاجله وكلما كان المعنى في هذا المقام الى الحقيقة ادخل فهو عند العارفين

العارفين بالمرام الكامل وعليه ميل سيدنا العارف بالله تعالى في تحقيقه المحقق
في بيان احوال اهل الطريقة الواصل سلسلته الى القطب الرباني قرة عيننا
عبد القادر الكيلاني قدس سره الشيخ محمد المجنكر جزاه الله تعالى عنا خيرا او هو محمول المحبة
على المعنى الحقيقي في هذا المقام بقرينة ان القصيدة في مدح سيدنا خير الانام عليه وعلى اله
الصلوة والسلام و ح ام منقطعة لانها وقعت هنا بين الجملتين بخلاف ام المتصلة
فانها تقع بين المفردين لانك تقول في ام المتصلة اضربت زيدا ام عمرا
او بين جملة ومفرد تقول ازيد عندك ام عمرو وفي ام المنقطعة ازيد عندك ام عندك
عمرو وهي بمعنى بل مع همزة الاستفهام اي بل للاضراب والاستفهام وبمعنى الاضراب
هنا الانتقال من السبب الاول الى الثاني لا ابطال السبب الاول تقديره ابسبب البكاء
الشديد ذلك التذكر بل ابسبب البكاء هبوب الريح ولمعان البرق هبت فعل ماض
والريح فاعله من تلقاء متعلق بهبت وكاظمة مضاف اليه لتلقاء وصرف كاظمة
للضرورة واومض فعل ماض والبرق فاعله في الظلماء حال من البرق اي واقعا في الليلة
الظلماء من اضم متعلق باومض وحاصل المعنى ابسبب البكاء الشديد هل هو تذكر

الجبر ان ام هبوب الريح من جهة كاظمة ولمعان البرق في اقعا من جهة اضم واي انكرت
ون ذلك البكاء ناشيا من محبة المحبوبين فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما
لقلبك ان قلت استفق يهم اكففا امتنعا عن البكاء وهمتا بمعنى سالتا و
استفاق وافاق بمعنى واحد ويهم بمعنى يتحير والفاء جواب للشرط المحذوف
وما استفهامية في الموضعين في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور ظرف مستقر خبره
تقديره اي شيء حادث لعينيك وان حرف الشرط وقلت فعل ماض مخاطب
والجملة شرطية واكففا تثنية امر مخاطب مقول القول وهمتا فعل ماض مثنى جزاء ان
والجملة الشرطية في محل نصب حال من عينيك تقديره ما عرض لعينيك هاميتين
عند قولك لهما امتنعا عن البكاء وما في محل رفع مبتدأ لقلبك خبره ان قلت
فعل شرط استفق امر حاضر مقول له يهم فعل مضارع مجزوم جزاء الشرط والجملة الشرطية
حال من قلب تقديره ما حدث لقلبك متحيرا اي حائرا عند قولك له استفق وحاصل
المعنى اي انكرت ان بكائك للمحبة فما حدث لعينيك ان قلت لهما امتنعا عن البكاء
سالت دموعهما وما عرض لقلبك ان قلت له كن مفيقا يتحير فكل من سيلان دموع

دموع العينين وتحير القلب يشهدان على انك محب ثم قال ملتفتا من الخطاب
الى الغيبة ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم الصب المحب
لكثرة البكاء كانه يصب الدموع والمنسجم السائل والمضطرم اي الملتهب والمشتعل
ح الاستفهام للتعجب الانكاري اي لا ينبغي للعاشق ان يظن انكتام خبر حبه عن الناس
يحسب فعل مضارع والصب فاعله الحب اسم ان ومنكتم خبرها وما زائدة لافادة اي التقليل
وبين ظرف لمنكتم ومنسجم مضاف اليه بتقدير موصوف اي دمع منسجم منه متعلقه
والضمير راجع الى الصب ومضطرم عطف على منسجم بتقدير موصوف اي قلب مضطرم
منه وحاصل المعنى لا ينبغي ان يظن العاشق ان الحب منكتم عن الناس انكتاما بين
دمع سائل منه وقلب محترق منه ثم استدل على انه محب بقوله لولا الهوى
لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم الهوى بمعنى المحبة
والاراقة بمعنى الصب والطلل ما بقي من اثر الديوار بتقدير مضاف اليه اي
تذكر طللهم وارقت بالكسر بمعنى سهرت والبان نوع من الشجر والعلم بفتحتين
اسم الجبل واللام فيهما للعهد اي اللذين في منازلهم ح لولا حرف تدل على امتناع

الشیء لوجود غیره ای لولا الهوی موجود لامتنع اراقة الدمع والسهر لذکر البان
والعلم ولم ترق فعل منفی مخاطب ودمعا مفعوله وعلی طلل متعلق بلم ترق
والجملة جواب لولا ولا ارقت فعل ماض مخاطب لذکر متعلقه والجملة عطف علی الجواب
وحاصل المعنی لولا الحب موجود فیک لم تصب دمعا علی اثر دار المحبوبین
وما سهرت لذکر البان والعلم اللذین یکونان فی اماکنهم والمعنی لولا حبک
لما بکیت علی اثار دیار الاحباب وما ذهب نومک بذکر اشجار بوادیهم وجبال
منازلهم ثم تعجب من انکاره الحب فکیف تنکر حبا بعد ما شهدت به علیک
عدول الدمع والسقم الانکار ضد الاعتراف والشهادة الاخبار والعدول
جمع عدل واستعمال الجمع فی الاثنین مشهور وان ارید بالدمع الدموع وبالسقم
الاسقام فالجمع علی حاله والسقم بفتح السین والقاف وضم السین وسکون القاف
المرض ف الفاء فصیحة لجواب الشرط محذوف ای اذا دلت الادلة علی حب
المحبوبین و کیف للاستفهام الانکاری التوبیخی او للاستبعاد والتعجب ظرف تنکر قدم
للاستفهام وتنکر فعل مضارع مخاطب وحبا مفعوله والتنوین للتعظیم وبعد ظرف

ظرف للتذكر وما مصدرية وشهدت فعل ماض به متعلقة والضمير للحب لقرائن الا شاح
عليك متعلق لشهدت وعدول فاعله والجملة مضاف اليه لبعد واضافة لفظ
عدول الى ما بعده بيانية وحاصل المعنى اذا دلت الادلة فانكارك حبا عظيما
تعجب واستبعاد جدا عند من ينظر الى حالك قصد ابن لعاتبك عتابا شديدا
بعد شهادة العدلين بذلك الحب احدهما الدمع والثاني السقم فثبت
مدعانا لانك ما قدرت على جرح شهودنا وايضا قد كتب وسجل الحزن
قضية المودة في قولنا. وانبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار
على خديك والعنم الوجد الحزن من جهة الحب والمراد من العبرة جريان
الدمع وضنى الضعف وتلازمه صفرة الوجه والبهار بفتح البا الورد
الاصفر والعنم بفتح العين المهملة والنون شجر له اغصان حمر لينة والمقصود
تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا بالبهار
في الصفرة ج وانبت فعل ماض الوجد فاعله وخطين مفعوله عبرة مضاف اليه
والجملة عطف على شهدت وضنى عطف على خطين وقيل عطف على عبرة

ومثل البهار صفة الخطين وضنى وعلى خديك متعلق باثبت وفي العنم مجرور
عطف على البهار وفي البيت لف ونشر مشوش فان الخطين مثل العنم وضنى مثل
البهار وحاصل المعنى فكيف تنكر ذلك الحب بعد شهادة العدلين وما اثبت
كانت الحب من الهم والحزن خطي بكاء وصفرة من اثر المرض على خديك يشبه الخطان
العنم ويشبه الضنى النور الاصفر او المعنى وبعد ما اثبت الوجد امرين كائنين
على خديك احدهما صفرة الخد والناشية عن الضنى وثانيهما حمرة قطرات
الدموع الناشئة عن البكاء الشديد وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك فلما
انكشف لو المخاطب محبا وحكمه عليه اعترف بالحب فقال نعم سرى طيف
من اهوى فارقني ۞ والحب يعترض اللذات بالالم ۞ الطيف الخيال واهواه
بمعنى احبه وارقني اي اسهرني ويعترض بمعنى يزيل ويمنع وينقص ويغلب
نعم تصديق لما اثبت بالاستدلال من قرائن الاحوال واقامة البينة وتسجيل الحاكم
قضية المودة اي ما ادعيت علي به مما ذكرت حق بلا شك ح سرى فعل ماض
طيف فاعله وهو مضاف الى من الموصولة اهوى فعل مضارع صيغة المتكلم والمفعول

والمفعول محذوف اي اهواه وهو راجع الى من ارقني فعل ماض والمستتر فيه
فاعله راجع الى طيف وياء المتكلم مفعوله والحب مبتدأ ويعترض خبره واللذات
مفعول يعترض بالالم متعلق بيعترض والباء للمصاحبة وحاصل المعنى نعم جاءني
بالليل خيال حبيبه فاسهرني والم بعد ان كنت في لذة النوم والحب يزيل
اللذات عن المحب بسبب الالم من جهة عدم الوصول الى المحبوب ثم اشتغل لائما
بلسان الحال فخاطبه بالمقال فقال يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم العذري منسوب الى بني عذرة بضم العين قبيلة
من العرب في اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نساءهم يكون جميلة عفيفة كثيرة الحياء
وفيهم سريع الحب شديد يا حرف ندا لائمي منادى مضاف منصوب تقديرا وفي الهوى
متعلق بلائمي والعذري صفة الهوى ومعذرة مفعول فعل مقدر اي اعذر لي
معذرة ومني متعلق بمعذرة واليك حال منها او كلاهما صفتان لها
اي معذرة صادرة مني متوجهة اليك وقيل معذرة بالرفع مبتدأ مني صفة له
واليك خبره قال عصام الدين معذرة تميز من نسبة العذري ومني متعلق

باليك وهو اسم فعل بمعنى البعد ولو الضعف فعل ماض مخاطب شرط لو ولم تلم جزاؤها وحاصل المعنى يا من يلومني في الحب الشديد الذي يكون سببا للهلاك اقبل معذرتي ولا تظلم على علامته فان الحب اذاب لحمي واسال دمي وازال دمعي عن حدقتي وصبغ بالصفرة بشرتي وذهب قراري وسلب اختياري ولو اعطيت بالانصاف والعدل لم تلم في الحب لانه ليس باختياري ثم دعا عليه

بقوله عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

عدتك بمعنى جاوزاليك والوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة الساعي بالفساد بيني وبين من احبه والداء المرض والمنحسم المنقطع عدتك فعل حالي فاعله لا محل لهذه الجملة في الاعراب سري اسم لا وبمستتر خبرها وهذه الجملة استينافية لكن استيناف بياني لكونه متضمنا لسوال مقدر لانه لما دعا عليه بقوله عدتك حالي كان سائلا يقول كيف حالك فاستانف وبين حاله بقوله لا سري الخ وعن الوشاة متعلق بمستتر ولا دائي عطف على سري وبمنحسم عطف على بمستتر وحاصل المعنى ليكن حالك مثل حالي لتذوق حرقة قلبي وتعلم

العلم انه ليس باختياري وهو ان سري لا يخفى عن الكاذبين اللائمين لا خلص
لامتهم ورضي لا ينقطع لعدم وصالي الى المحبوب تا فوزتم اعترف له
بالنصح فقال محضتني النصح لكن لست اسمعه ؛ ان المحب عن العذال
في صمم ؛ المحض الاخلاص والنصيحة ارادة الخير للغير والعذال بالذال
المعجمة جمع عاذل وهو اللائم والصمم عدم السماع خ محضتني فعل ماض
للمخاطب واليا مفعوله الاول والنصح مفعوله الثاني و اسمعه فعل
مضارع للمتكلم والهاء مفعوله راجع الى النصح يقرأ بالاشباع والجملة
خبر لست وان هنا للتعليل المحب اسمها وفي صمم خبرها عن العذال
متعلق بصمم وحاصل المعنى ايها الناصح اخلصتني النصيحة من الاغراض
الفاسدة في لومك لكني لا اقبلها لان المحب عادته عدم استماع لومة اللائم
وعدم قبول نصيحة النصاح لزيادة محبته لما ورد حبك الشيء يعمي ويصم
اعلم ان من اول القصيدة الى قوله واثبت الوجد تعريف الاحوال المخصوصة
للعاشق من البكاء الشديد وسيلان الدمع وحيرة القلب وصفرة اللون وكم

قوله بالامر اي اهنا بيان لما يلازمه من كشف عيوبه وعدم قبول النصيحة …
لعدم اختياره وكل من هو عاشق فلا بد ان يوجد فيه الاحوال المذكورة …
لما فرغ الناظم من بيان الجنس شرع في حكم يعم كل مكلف وان خصه بنفسه …
فقال اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي * والشيب ابعد في نصح من التهم …
النصيح بمعنى الناصح والشيب كبر السن وبياض الشعر والعذل بمعنى الملامة …
ح ياء المتكلم اسم ان اتهمت فعل ماض صيغة المتكلم مع فاعله ونصيح …
مفعوله والجملة خبر ان والاضافة بيانية وفي عذلي متعلق باتهمت …
والجار والمجرور متعلقان بابعد وهو افعل تفضيل استعماله هنا بمن حذفت …
لدلالة القرينة تقديره من كل ناصح وحاصل المعنى اني اتهمت الناصح …
الذي هو الشيب في ملامتي وهو ابعد من كل في النصيحة من التهمة ثم علل …
تهمته بقوله فان امارتي بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب …
والهرم * امارتي اي نفسي التي تامرني كثيرا بالسوء وهو اسم جامع لجميع
القبائح والنذير بمعنى منذر اي مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة

للتوبة وسائر العبادات والشيب بياض الشعر والهرم كبر السن وضعف
القوى ح أمارتي اسم ان بالسوء متعلق بأمارتي اتعظت فعل ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى أمارتي من جهلها متعلق باتعظت والجملة خبر
ان واضافة نذير الشيب من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والهرم
عطف على الشيب وحاصل المعنى فان نفسي التي تأمرني كثيرا بارتكاب القبائح
ما قبلت النصيحة بسبب الشيب والهرم اللذين هما نذيران بقرب الموت المفوت
للتوبة وسائر العبادات لاجل جهلها وعطف على قوله ما اتعظت قوله

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم

الفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والقرى بكسر القاف الضيافة والمراد
هنا العمل الصالح والالمام النزول والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام
انزل الضيف حال كونه غير مستحي منه على ان المحتشم اسم فاعل او غير مكرم
منه على انه اسم مفعول ح ولا اعدت عطف على قوله ما اتعظت من الفعل
متعلق باعدت الجميل صفة الفعل قرى مفعول اعدت ضيف مجرور

مضاف اليه لقري الم فعل ماض المستتر فيه فاعله راجع الى ضيف
برا سے متعلق بالم وغير منصوب حال من فاعل الم والجملة صفة ضيف وحاصل المعنى
وان نفس الامارة ما هيئت من العمل الصالح ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل برا سے
حال لو الضيف غير مستحي منى في نزوله براسے وهو الشيب وعدم استحياء الضيف في نزوله
دليل على كرمه في عادة العرب فكنت مرتكبا لاثم عظيم لعدم اكرامي للضيف الكريم
لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه في الصحيحين ولما تاسف على
عدم اكرام النفس الامارة الضيف الممدوح الذي ثبت بالآيات والحديث انه واجب ١٥
الاكرام باتفاق العلماء الاعلام قال لو كنت اعلم اني ما اوقره لكتمت سرا بدا لي
منه بالكتم او وقر بمعنى اعظم وكتمت بمعنى اخفيت والمراد بالسر انذار الشيب عن الغفلة
وبدا لي ان ظهر لي والكتم بفتحتين نبت يخلط بالوسمة ويخضب به ح لو حرف شرط لانتفاء
الشيء لانتفاء غيره كنت فعل ماض للمتكلم مع اسمه واعلم فعل مضارع للمتكلم
والجملة خبر كنت وياء المتكلم اسم ان ما نافية اوقر فعل مضارع والهاء مفعوله راجع
الى الشيب والجملة خبر ان فهي مع اسمها وخبرها مفعول اعلم كتمت فعل ماض للمتكلم سرا

سترا مفعوله والجملة جزاء لو بدا فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى السر ولي
متعلق ببدا منه متعلقه الضمير والهاء راجع الى الشيب والجملة صفة سترا وبالكتم متعلق
بكتمت حاصل المعنى لو اعلم اني ما اعظم الشيب اخفيت وسترت سرا اظهر لي من الشيب
بخضب حتى بلا انسب لي عدم تعظيم الشيب الناشئ من نفسي الامارة بالسوء والمعنى لو كنت
عالما قبل نزول الشيب باني لا اعظمه بعد نزوله خضبته حين نزوله ولما عجز عن اخلاق
النفس الامارة الذميمة طلب المعاونة من مرشد يخلص من شرها بسببه فقال من لي برد
جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم الجماح بكسر الجيم مصدر بمعنى الغلبة وغواياتها
بمعنى ضلالتها واللجم جمع لجام من كلمة استفهام مبتدأ ومعنى الاستفهام التضرع والاستغاثة
لي خبره برد متعلق بعامل الظرف جماح مضاف اليه من غواياتها صفة جماح الكاف
بمعنى مثل ما مصدرية يرد فعل مضارع مجهول جماح مفعول ما لم يسم فاعله والخيل
مضاف اليه وباللجم متعلق بيرد وحاصل المعنى استغيث متضرعا بمن يتكفل لي
برد غلبة النفس الناشئة من ضلالتها كما يرد غلبة الفرس باللجم والمعنى من يرد نفسي
الامارة عما هي عليه من الضلالة بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس

الجموح باللجم الشديدة ولما طلب المعاونة من مرشد كامل صوّر قائلاً عيسا بنصح لمن لسان
المرشد الكامل فقال فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم 17
فلا ترم اي فلا تطلب النهم بفتح الهاء وكسرها افراط الشهوة الفاء للجزاء تقديره
اذا طلبت النجاة من طغيان النفس فلا ترم نهي الحاضر جزاء الشرط المحذوف بالمعاصي
متعلق بترم وكسر مفعوله الطعام اسم ان يقوي خبرها وشهوة مفعول لتقوي النهم
مضاف اليه حاصل المعنى اذا طلبت النجاة من طغيان النفس الامارة فلا تطلب
كسر شهوتها وانت مرتكب بالمعاصي المشتهاة لها فان الطعام النفيس والكثير يزيد
شهوة الحريص على الاكل ومن ارتكب المعاصي وتشغل باكل الاطعمة الممنوعة متبليّة
ثم ادعى في هذه الحالة خلوصه من ضلالة النفس الامارة فهو فاسد لقد افترى على نفسه
بالمقالة الكاذبة واثبت شيأ في نفسه بغير اقامة البينة ثم شبّه النفس بالطفل
في كونها مستمرة على المستلذات فقال والنفس كالطفل ان تهمله شبّ على حب 18
الرضاع وان تفطمه ينفطم تهمله من الاهمال يقال شبّ الصبي اذا بلغ الشباب
وتفطمه بمعنى تفصله ح والنفس مبتدأ كالطفل خبره وتهمله فعل مضارع مخاطب

مخاطب مجزوم بان والهاء مفعوله راجع الى الطفل وشب فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى الطفل والجملة جزاء ان على حب متعلق بشب الى الرضاع
مضاف اليه وحاصل المعنى النفس كالطفل اى ان تترك على الرضاع ولم تمنعه يصير
مقيما على حب الرضاع لالفه به وان تقطعه عن الرضاع ينقطع منه والنفس انما تنقطع
عن المعاصي برادع قوى مع لطف الهى اذا علمت ان النفس مستمرة على الشهوات
لكونها قابلية الانقطاع عنها فاصرف هواها وحاذر ان توليه : ان الهوى
ما تولى يصم او يصم اصرف منعه والهوى ميلان النفس الى الشهوات وحاذر
بنا للمبالغة لان المفاعلة اذا لم يكن للمبالغة يكون للمغالبة وولاه جعله واليا
وتولى الامر تقلده اصمى الصيد قتله وصمه جعله ذا عيب فى الفاء للجزاء
اصرف امر حاضر هوى مفعوله والضمير راجع الى النفس مضاف اليه للهوى وحاذر
امر حاضر عطف على ما قبله تولى فعل مضارع مخاطب الهاء مفعوله راجع
الى الهوى ومفعوله الثانى محذوف والجملة مفعول حاذر الهوى اسم ان ما شرطية
وهى وما بعدها خبر ان وحاصل المعنى اذا علمت ان النفس مصرة على اللذات فامنع

19

هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات واحذر كل الحذر
ان تجعل الهوى آمرا على مملكة عقلك وحصن قلبك لان الهوى اذا تولى
يهلك في الحال بسوء المآل او يعيبك بالاضلال بقبيح الاعمال ولما بين
اصرار النفس على المعاصي وقابلية انقطاعها عنها والحذر عن جعل هواها واليا
شرع في بيان مرتبة النفس والحذر كل الحذر عنها في العبادات فقال وراعها
وهي في الاعمال سائمة ❊ وان هي استحلت المرعى فلا تسم ❊ راعها اي احفظها
وراقبها في الاعمال الصالحة من النوافل لا الفرائض والواجبات سائمة
اي راعية استحلى الشيء عده حلوا والمرعى اي ما ترعى فيه تسم من الاسامة
وهي اخراجها الى المرعى وراع امر حاضر عطف على قوله فاصرف الهاء مفعول
راجع الى النفس وهي مبتدا راجع الى النفس سائمة خبره وفي الاعمال متعلق بسائمة
وهي فاعل فعل مضمر لان الشرطية لا تدخل على الاسماء واستحلت فعل ماض
مضمر المستتر فيه فاعله والمرعى مفعوله والجملة شرط ان فلا تسم نهي حاضر جزاؤها
وحاصل المعنى راقب النفس حين اشتغالها في النوافل متنقلة من عمل الى آخر ان استحلت

استحلت عملا من النوافل فلا تبقها عليه وامنعها عنه خوفا من الريا والعجب
والغرور واستجلاب فائدة الدنيا لان قصدها ان يكون العمل الصالح عادة لا عبادة
لان مقتضى طبعها العناد والكفر والفساد لا الطاعة والعبادة والانقياد وبين
كون النفس خداعة في العبادة باوضح بيان بقوله كم حسنت لذة للمرء
قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم حسنت اي زينت في البيت الوارد
وهو التشبيه ح كم خبرية في محل النصب على الظرفية اي كثير مرات او على المصدرية
اي كثيرا من التحسينات وعلى كلا التقديرين العامل فيها حسنت وهو فعل ماض
المستتر فيه فاعله راجع الى النفس ولذة مفعوله للمرء متعلق بقاتلة وهي صفة
لذة ومن حيث متعلق بحسنت او بقاتلة حيث يستعار للجهة ويستعمل للتعليل
ولم يدر فعل منفي المستتر فيه فاعله راجع الى المرء وان السم اسم ان وفي الدسم خبرها
وهي مع اسمها وخبرها مفعول لم يدر وحاصل المعنى زينت النفس كثير مرات
للمرء لذة قاتلة له لاجل ان المرء لم يدر ان السم القاتل للآكل في الطعام الكا
المستلذ به لخداع النفس اياه ثم بين ان النفس كما تراقب في العبادات تجب الغفـ

ان تراقب في المطعومات فقال واخش الدسائس من جوع ومن شبع ؛ فرب
مخمصة شر من التخم ؛ الدسائس المكائد والآفات والمخمصة شدة الجوع والتخم
جمع تخمة وهي عدم انهضام الطعام في المعدة ح واخش امر حاضر عطف على ما قبله
الدسائس مفعوله ومن جوع حال من الدسائس ومن شبع عطف عليه والفاء للتعليل
رب حرف جر مخمصة مجرور بها متعلق بعامل محذوف تقديره رب مخمصة
حدثت وشر بالجر صفة مخمصة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو شر او شر
مبتدا مؤخر ورب مخمصة خبر مقدم ومن التخم متعلق بالشر ح وحاصل المعنى واحذر
المكائد الحاصلة من الجوع بان لا تبالغ في الجوع لانه يحصل منه الحدة وسوء الخلق
واعجاب المرء بنفسه وضعف البدن اذا ما جربت نفسك واحذر المهالك الحاصلة
من الشبع لانه يحصل منه الكسل وغلبة الشهوة وقساوة القلب وقد تحصل العبادة
مع الشبع دون الجوع فلا تغتر بان الجوع يروض النفس ويذللها لانه قليلا ما يلوم
شدة الجوع شر من امتلاء المعدة بكثرة اكل الطعام مما مكائد الجوع اكثر واخفى من التخمة
من المثالب الذين قد وضعنا ولما فرغ من بيان نفس الامارة اعني عند اشتهائها شرع في بيان

بيان التوبة فقال واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ؛ من المحارم والزم حمية الندم ؛

فيما استفرغ الدمع اي صب الدمع بسبب البكاء والمحارم جمع محرم بمعنى حرام وامتلاء العين
كناية عن ارتكاب كثرة المعاصي والزم حمية الندم اي الزم التوبة التي تحميك من عذاب المحارم
ترکيب واستفرغ امر حاضر الدمع مفعوله من عين متعلقه والجملة عطف على ما قبله امتلأت
فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى العين من المحارم متعلقه والجملة صفة عين والزم امر
حاضر عطف على استفرغ حمية مفعوله الندم مضاف اليه والاضافة بيانية وحاصل المعنى
اكثر البكاء وصب الدمع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالمحرمات والزم الورع
٢٢ والتوبة التي تمنعك من عذاب المعاصي لعل الله يقبلك ويجعل البكاء مكفر الذنوبك

ثم اشار الى مقام المجاهدة مع النفس والشيطان فقال وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم ؛ محضاك اي اخلصاك ترکيب خالف امر حاضر عطف
على ما قبله والنفس مفعوله والشيطان عطف عليها واعص امر حاضر عطف على ما قبله
هما مفعوله وان هما ضمير منفصل فاعل فعل محذوف مفسر ومحضاك تثنية فعل
ماض شرط لان والنصح مفعول والتهم امر حاضر جزاء ان مفعوله محذوف اي اتهمهما وحاصل المعنى

ونخالف النفس والشيطان واعصهما فيما يامرانك فيه وينهيانك عنه وان هما اخلصا
لك النصح فاتهمهما لان المكر والخيانة والحيلة بقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه
عدوا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ثم اكد
مخالفة النفس والشيطان بقوله ولا تطع منهما خصما ولا حكما؛ فانت تعرف كيد
الخصم والحكم؛ الحكم بمعنى الحاكم والكيد المكر ح ولا تطع نهي حاضر عطف على ما قبله خصما
مفعوله منهما حال منه قدم عليه لكونه نكرة ولا حكما عطف على خصما والفاء للتعليل
انت مبتدأ تعرف فعل مضارع مخاطب خبره وكيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه
والحكم عطف عليه وحاصل المعنى ولا تطع خصما ولا حكما كائنا من النفس والشيطان
لانك تعرف كيد الخصم والحكم من الناس فتحذر منه واعظم المكائد الذي يجب كل الحذر
مكر النفس والشيطان لانهما عدوان في جميع الزمان يقصدان هلاك اهل الايمان
وبغرقان بين الاخوان لا خلاص منهما الا بلطف الله الغفار الرحمن يا اله بفضلك
ارحمنا وخلصنا من شر هذين العدوين بحرمة سيد الكونين ثم لما فرغ من نصح العاشق
الحزين راى نفسه انه ليس بصادق فيما نصح العاشق المسكين فتاب وقال استغفر

٢٦ أستغفر الله من قول بلا عمل ؛ لقد نسبت به نسلا لذي عقم ؛ النسل الولد والعقم
عدم الولد فالقول مع العمل كالولد والقول بلا عمل كعدم الولد فنسبة الولد الى من
ليس له ولد كذب يستغفر منه ح أستغفر فعل مضارع للمتكلم الله مفعوله من قول متعلق
به على صفة لقول واللام جواب القسم أي والله لقد نسبت فعل ماض به متعلق به
والهاء راجع الى القول نسلا مفعول نسبت لذي صفة لموصوف محذوف أي الشخص
ذي عقم متعلق بنسبت عقم مضاف اليه ح صاحب المعنى أطلب من الله تعالى المغفرة
من قول صدر مني على سبيل النصيحة بلا عمل مني وبعد لقد نسبت بهذا القول الخالي
عن العمل ولدا لشخص ليس له ولد وقد بين قوله من قول بلا عمل بما وضح بيانه فقال
٢٧ أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ؛ وما استقمت فما قولي لك استقم ؛ الامر يعم الامر والنهي
والخير ما له عاقبة حميدة والاستقامة الثبات على الطاعة والعبادة امتثال الاوامر
واجتناب المناهي ح أمرتك فعل ماض للمتكلم والكاف مفعوله والخير مفعوله الثاني على
نزع الخافض لكن للاستدراك ما نافية ائتمرت فعل ماض للمتكلم به متعلق به والضمير للخير وما استقمت
فعل ماض منفي للمتكلم معطوف على ما ائتمرت الفاء جزائية وما للاستفهام وفيه معنى التعجب في محل رفع

مبتدا وقولي خبره وياء المتكلم مضاف اليه ولك متعلق بقولي واستقم امر حاضر مقول
القول او ما نافية قولي اسمه ولك خبره وحاصل المعنى امرتك بفعل الخير لكن ما فعلته
وما كنت ثابتا على الطاعة وامتثال الاوامر واجتناب المناهي اذا كان كذلك فاني
قولي لك استقم او فما اقبح قولي لك استقم او فما يلوم قولي لك استقم فواتح
قولي لك استقم او فما يلوم قولي لك مع نزافيك وما نفعا لك استقم اي ثابتا على امتثال
الاوامر واجتناب المناهي واعلم ان المقصود من هذين البيتين تعليم طريقة النصيحة
الشاملة لجميع الناصحين يعني يجب على كل ناصح اذا امر بالمعروف او نهى عن المنكر ان يستغفر
لان الناصح كثيرا ما يقع في ذنوب كثيرة وليس شعور في البصيرة فيلوم مثل وام غيره
بالخير ولم يأتمر به ويجب عليه ان لا يأمن بنفسه في نصيحته بان لا يقول انه ناصح
صالح متق حتى لا يودي الى ترك الاستغفار من الاوزار ونحن نرى صلحاء زماننا
ينظرون الى الفسقة مثل الزاني وقاتل النفس وشارب الخمر واكل الربوا والحرام
ويقولون هذه الاشياء لا توجد فينا فنحن الصلحاء اذا امروا بالمعروف او نهوا عن المنكر
لا يستغفرون لوقوعهم في العجب وادعائهم بانهم الصلحاء ولكن يغفلون عما في قلوبهم

قلوبهم من القبائح الباطنية مثل الغيبة والعجب والريا والمداهنة والحسد والنميمة
وسوء الظن بالمسلم وحب الرياسة ويغفلون عما يجري على السنتهم من الكذب والكلام الفاحش
وسب الاولياء والعلماء والمزاح في الكلام ليضحك به من سمع من الانام وكثيرا ما يقع
فضلاء زماننا بسبب المزاح في المحرمات بل في الكفريات ويسرون بمثل هذه المكالمة
ويجعلونها فيما بينهم مسلما على مرتبة الظرافة ولا يخافون من سلب الديانة ومثلها
الحكايات الفاسدة فيجب لمثل هؤلاء اذا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ان يستغفروا
من قولهم بلا عمل لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويجب على الناصح ايضا ان لا يبالغ في نصيحته
بالكثرة لانها مؤدية الى الفتنة ومذمومة في الشريعة بل بالحلم واللينة اي الشفقة
بلا مداهنة والعجب والريا ويجتنب من الالتفات يمينا وشمالا لئلا يقع في العجب والشهرة
وتحقير احد من الجماعة ويجعل نفسا واحدة من المسلمين بلا ترجيح على احد من
المسلمين وهكذا يجب على كل عابد بعد فراغه من العبادة ان يستغفر لاجل عبادته
خوفا لوقوعها على طريق الريا والسمعة وكثيرا ما يقع منهما من الذنوب لقلة الخوف والاستغفار

القلوب فيجب علينا ان نستغفر لمقالاتنا وعباداتنا بان نقول نستغفر الله العظيم

من كل فعل قلناه وما عملنا به ونستغفر الله العظيم من غفلة قلوبنا وقصورنا وعدم خشوعنا

في عباداتنا وان نستغفر لاستغفارنا بان نقول نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا

في استغفارنا لاصرارنا على سيئات اعمالنا ومداومتنا على متسلك [illegible] نفسنا

اللهم بحرمة عبادك المقربين اهدنا وسائر المسلمين الى صراط المستقيم ولما فرغ الناظم

نفسه من جهة المقالة شرع في تحقير ما من جهة العبادة فقال ولا تزودت قبل الموت

نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم التزود طلب الزاد ونافلة الزيادة ولا زدت

فعل ماض للمتكلم منفي عطف على ما قبله وقبل ظرف ونافلة مفعوله ولم اصم اصل

اصوم فعل منفي للمتكلم عطف على لم اصل وحاصل المعنى وما طلبت زادا من نوافل

للسفر قبل الموت واقتصرت في قصور همتي على فرض الصلوات وفرض الصيام

فما وصلت مرتبة التقرب الى الله تعالى بالنوافل فقد جاء في الحديث المشهور لا يزال العبد

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا فبي يسمع

وبي يبصر وبي يبطش ففوت هذه المرتبة على المرء مصيبة عظيمة لما فرغ من البيان الاول

٢٩ الاول شرع في الباب الثاني وهو في بيان رياضة النبي ص ظلمت سنة من احيى الظلام
الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم المراد من الظلم هنا الترك والسنة الطريقة
المرضية والظلام الليل واحياؤه ترك النوم وشكاية القدمين من الكرمستان كناية
عن وجعهما والضر شدة الوجع والورم الانتفاخ ح ظلمت فعل ماض للمتكلم سنة
مفعوله من موصولة احيى فعل ماض فاعله ضمير فيه راجع الى من والظلام مفعوله
اشتكت فعل ماض قدماه فاعله والضر مفعوله من ورم حال من الضر وحاصل المعنى
تركت طريقة النبي الذي احيى الليالي المظلمة بذكر الله تعالى ومناجاته والقيام بانواع
طاعاته مع علو قدره وارتفاع مرتبة الاقامة وظائف العبودية حتى ورمت
قدماه فسماه الكرمستان صلعم وقيل له تتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم لما ذكر كمال رياضته صلعم
٣٠ في العبادة شرع مبالغة زهده في الدنيا فقال وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم السغب شدة الجوع والاحشاء الاضلاع وطواه
لف والكشح الخصر والمترف اسم مفعول اي المفرط في النعومة والادم بفتحتين جمع الادام

وهو الجلد ح شدّ فعل ماض عطف على احتمى والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي متعلق

لشدّ احشاءه مفعول شدّ وطوى فعل ماض عطف على شدّ وتحت ظرف طوى

الحجارة مضاف اليه كشحا مفعول طوى مترف صفة كشحا والادم مضاف اليه

وحاصل معنى وترك طريق النبي ص الذي شدّ امعاءه من شدة الجوع وربط

حجارة على خصره الذي كان في غاية النعومة جلده صلعم تخفيفا لالم الجوع لكمال زهده

لا العجز عن النفقة وشدّ الحجر على البطن وقع له في حفرة الخندق رواه البخاري عن جابر

نقله العلامة مولانا علي القاري عليه رحمة الله الباري وروى مسلم عن انس قال جئت

رسول الله ص يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة

فقالوا من الجوع نقلت عن مولانا جلال الدين المحلي رح ثم بيان زهده صلعم اختيارا

لا اضطرارا وراودته الجبال الشمّ من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم المراودة ١٣١

المطالبة والمفاعلة اذا لم يكن للمغالبة فهي للمبالغة والشم جمع الاشم اي العالي

وايما شمم اي شديد الذي تقاع وهو مصدر بمعنى الوضوح ح وراودته فعل ماض

الهاء مفعوله راجع الى النبي ص والجبال فاعل راودت والجملة عطف على ما قبله

قبله والشم صفة الجبال من ذهب حال من الجبال او صفة عن نفسه متعلق براودت
والهاء مضاف اليه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاء للجزاء اي اذا تحققت المبالغة
من الجبال اراد فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي والهاء مفعوله الاول
واياما مفعوله الثاني وموصوفه محذوف تقديره شمما اياما شمم وما زائدة للتاكيد
وشمم مضاف اليه وحاصل المعنى وبالغت في الطلب الجبال العوالي الكائنة
من ذهب من نفسه صلى الله عليه وسلم ليأخذ منها شيئا فارى النبي عليه السلام الجبال ارتفاعا اي ما ارتفاع
عظيم وهذا ماخوذ من حديث ان جبرائيل عليه السلام قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل
هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبرئيل ان الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له فقال جبرئيل ثبتك الله
بالقول الثابت يا محمد نقله مولانا الشيخ جلال الدين المحلي عن صاحب الشفاء وغيره
ولما بين كمال خلاصة فى زهده من الدنيا واختياره الفقر المحمود عند المولى اشار
الى انه خارق في زهده صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليه احد من البشر بقوله واكدت زهده فيها
ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم: الزهد الاعراض عن الدنيا والضرورة

شدة الحاجة وتعدو بمعنى تغلب والعصم جمع عصمة والعصمة قوة من الله تعالى
في عبده يمنعه عن ارتكاب شيء من المعاصي ح اكدت فعل ماض عطف على ما قبله
زهد مفعوله والهاء مضاف اليه راجع الى النبي فيها متعلق باكدت ضرورة فاعل
اكدت والهاء مضاف اليه والضرورة اسم ان م لا تعدو فعل منفي فاعله مستتر فيه
راجع الى الضرورة على العصم متعلق بلا تعدو والجملة خبر ان وهي مع اسمها وخبرها
استيناف بياني كان قائلا يقول شدة الحاجة كيف اكدت زهده في الجبال فقال
ان الضرورة الخ او تعليل لاكدت ووصفه بعض الشراح حينئذ وحاصل المعنى
واحكمت حاجته الشديدة الى شيء من الجبال اعراضه في الجبال من ذهب لان شدة
الحاجة لا تغلب العصمة التي هي صفة الانبياء على نبينا واله وعليهم السلام ولما عمم
عدم غلبة شدة الحاجة على عباد الله انهم المعصومين خصص سيدنا ص بالذكر
مع زيادة فضله عليهم فقال وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج
الدنيا من العدم ش الدنيا تانيث الادنى من الدناءة لا بمعنى الاقرب البناء هنا والمطع
الثاني ماخوذ من حديث لما اقترف ادم ع الخطيئة كان قد راى على قوايم العرش مكتوبا

مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فسال الله بحق محمد ان يغفر له فقال اذا
سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وادم
ابو البشر وقد خلق الله تعالى لهم ما في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار
وغير ذلك وأما الحديث القدسي المشهور لولاك لما خلقت الافلاك فليس له اصل
لكن معناه صحيح ح كيف للاستفهام بمعنى النفي وتدعو فعل مضارع الى الدنيا
متعلقة به ضرورة فاعله ومن موصوله مضاف اليه ولولا امتناعية والهاء في محل رفع
مبتدا خبره محذوف والضمير راجع الى من ولم يخرج فعل منفي مبني للفاعل والدنيا
فاعله او مبني للمفعول ومن العدم متعلق بلم يخرج والجملة جواب لولا وحاصل المعنى
لا تدعو الى الدنيا الدنية ضرورة النبي صلى الله عليه وسلم الذي لولا هو موجود لم يظهر الدنيا من
العدم الى الوجود فتبين ان الممدوح بتلك الصفات الخارقة للعادات هو محمد سيد
٣١ الكونين والثقلين : والفريقين من عرب ومن عجم : صيغة محمد للمبالغة اي الذي كثرت
محامده والكونين الدنيا والاخرة والثقلين الانس والجن ح محمد مرفوع خبر
مبتدا محذوف اي هو محمد او مجرور بدل من من وسيد صفة محمد ومن عرب حال

من الفريقين وعطف الفريقين على الثقلين من باب عطف الخاص على العام للتصريح في مقام
المدح وحاصل المعنى الممدوح الذي كثرت محامده هو محمد سيد اهل الدنيا والآخرة
وسيد الانس والجن والفريقين كائنين من عرب وعجم ووصفه ثانيا بقوله نبينا الآمر ٣٥
الناهي فلا احد : ابر في قول لا منه ولا نعم ; النبي فعيل بمعنى الفاعل من الانباء اي المخبر
او بمعنى المفعول من النبوة اي فوق المرتبة وابر بمعنى اصدق ح نبينا صفة محمد
والآمر صفة اخرى والناهي صفة له ايضا والفاء للعطف احد مرفوع اسم لا وابر
منصوب خبر لا وفي قول متعلق بابر ولفظ لا مضاف اليه لقول ومنه متعلق بابر قرأ
باشباع الضمير ولا نعم عطف على لا وحاصل المعنى الممدوح الذي اشتاق اليه الانبياء
وجرت لفراقه دموع عيون الاصفياء هو محمد نبينا ومخبرنا عن الله تعالى الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر فلا احد من الخلق اصدق منه في قول لا اي في نفي الباطل وفي قول نعم
اي في اثبات الحق ; هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ; لكل هول من الاهوال مقتحم ; الحبيب ٣٦
بمعنى المحبوب والشفاعة طلب العفو والفضل للغير من الغير وللنبي عم شفاعات
اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف يوم القيامة والثانية فيمن استحق

19

يستحق النار من امته فيجوز منها باجازة الصراط والثالثة فيمن ادخل النار من امته
فيخرج منها والهول اي الخوف واقتحم في الامر اي دخل فيه بشدة ع شفاعة مفعول
ما لم يسم فاعله لترجى والهاء مضاف اليه يقرأ بالاشباع لكل هول متعلق بترجى وما هو
مضاف اليه لكل من الاهوال صفة هول ومقتحم بفتح الحاء صفة اخرى وحاصل
المعنى الممدوح هو حبيب الله الذي ترجى شفاعته عند كل امر مخوف يقع فيه الخلق بغتة
من اهوال يوم القيامة ولما وصف الممدوح بانه صاحب الشفاعة العظمى بين انه لا ملجأ
الا اليه بان عمل بما انزل عليه فقال دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون ٣٧
بحبل غير منفصم الاستمساك التمسك والتثبت والحبل ما يتوصل به الى المطلوب
وهو السبب والانفصام الانقطاع وحاصل المعنى دعا النبي صلعم الى الله اي الى دينه وهو
الاسلام فالمستمسكون به صلعم مستمسكون بحبل وثيق اي سبب غير منقطع ايها الاخ
السالك الصادق كن عاملا بشريعته لكي تكون ممن يستحق شفاعته اللهم توفنا
على الاسلام بحرمة سيد الانام صلعم ولما فرغ من الباب الثاني شرع في الثالث وهو في
بيان تفضيل النبي عم على جميع الكائنات فقال ع فاق النبيين في خلق وفي خلق ٣٨

ولم يدانوه في علم ولا كرم فاقه علاه وفاق عليه زاد عليه في الرفعة هو فوق
والخَلق بفتح الخاء وسكون اللام صورة وشكل ولون وفيه حسن الصورة واعتدال
الاعضاء وتناسب الاشكال والخُلق بضم الخاء واللام وهو ما طبع عليه من الخصال الحميدة
ولم يدانوه اي لم يقاربوه ح فاق فعل ماض فاعله مستتر راجع الى النبي صلعم والنبيين
مفعوله ولم يدانوه عطف او حال من المفعول وفي علم متعلق بيدانوه ولا كرم
عطف على علم وحاصل المعنى علا النبي صلعم الانبياء في الجمال الصوري من حسن الصورة
وغيرها وفي الجمال المعنوي من علم وكرم وحلم وصبر وغيرها ولم يقاربه الانبياء في العلم
والنفع الكرم وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم الغرف اخذ ٣٤
الماء باليد ملء الكف والرشف المص والديم جمع الديمة وهو المطر الدائم [illegible]
بالليل والنهار كلهم مبتدأ ملتمس خبره الجار والمجرور متعلق بملتمس غرفا مفعوله من
البحر صفة لغرفا او رشفا عطف عليه من الديم صفة لرشفا وحاصل المعنى الانبياء
كلهم عليهم السلام ملتمسون من رسول الله صلعم شيئا يسيرا من بحر علمه ومن رشاش لطافه من
امطار كرمه والمعنى انهم اخذوا من علمه وحكمته مقدار غرفهم من البحر ومصهم من المطر

المطر وليس في البيت تنقيص لاحد من النبيين وانما المقصود بيان علو مرتبة
وواقفون لديه عند حدهم: من نقطة العلم او من شكلة الحكم: حد الشيء غايته
والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة الشكل من شكل اذا قيد بالاعراب والحكم
جمع حكمة وهي احكام الدار والتدبير وقيل اتقان العلم والعمل ح وواقفون
عطف على ملتمس لديه ظرفه وعند ظرف آخر له ونقطة حال من حدهم واو للتقسيم
ومن شكلة عطف على نقطة وحاصل المعنى الانبياء عليهم الصلوة والسلام واقفون لديه ص
عند غاية مرتبتهم كائنة لهم من العلم نقطة من علمه ص وعند غاية مرتبتهم كائنة لهم
شكلة من حكمته ص وخص الناظم الشكلة بالحكمة لزيادة التفهيم بها على النقطة
فهو الذي تم معناه وصورته: ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم: اصطفاه اختاره
وهو مأخوذ من قوله ص ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وقال النبي ص انا سيد ولد
آدم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه

احمد والترمذي وابن ماجة والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة وهي الانسان خ الفاء
للجزاء وهو مبتدأ الذي مع صلته خبره تم فعل ماض معناه فاعله والضمير للموصول
وصورته عطف على معناه ثم للترتيب في الصفات والتراخي يعني قررت له مرتبة
النبوة بعد تمام الصورة والسيرة اصطفاه فعل ماض والهاء مفعوله الاول حبيبا مفعوله
الثاني وبارئ فاعل والنسم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا عرف انه ص
عليهم الصلوة والسلام في جميع الكمالات فهو الذي تمت صفاته الكاملة المعنوية وصفاته الكاملة
الظاهرية ثم بعد تمام اوصافه اختاره خالق الانسان حبيبا له منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم التنزيه التبعيد والمحاسن جمع حسن بالضم على غير قياس والجوهر
الشيء اصله ح منزه خبر مبتدأ محذوف وعن شريك متعلق بمنزه وفي محاسنه صفة
لشريك والفاء للتعليل او للنتيجة وجوهر مبتدأ والحسن مضاف اليه فيه صفة للحسن غير خبر
المبتدأ ومنقسم مضاف اليه وحاصل المعنى انه ص منزه وبعيد كل البعد عن جنس شريك
في جنس محاسنه لان جوهر حسنه لا يقبل القسمة بخلاف حسن غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وسائر الناس فان حسنهم منقسم بينهم ثم اوجب مادح النبي ص بان لا يمدحه على وجه

وجه الضلالة فنهاه عنه وامره في المدح بالاستقامة فقال مخاطبا له دع ما ادعته ٤٣
النصارى في نبيهم ؛ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ؛ وهو استعمال الحكمة واتقان
الحكم ح دع امر حاضر ما موصولة ادعت فعل ماض الها مفعوله والنصارى فاعله في نبيهم
متعلق بادعت واحكم امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماض مخاطب مفعوله محذوف
اي شئته مدحا حال من فاعل شئت او تمييز من ما وقيل حال من ما والجملة صلة ما فيه
متعلق بمدح واحتكم امر حاضر عطف على ما قبله وحاصل المعنى اترك ايها المادح
في مدح النبي صلعم ما ادعته النصارى من الاتحاد والحلول والتثليث والتناسخ والتوالد
في عيسى ع واحكم للنبي صلعم بما شئته من الاوصاف الكاملة حال كونك مادحا فيه وتكلم
بالحكمة واتقن الحكم حتى لا تتجاوز في مدحه صلعم الى ما هو من المدح المذموم الممتنع في حقه
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ؛ وانسب الى قدره ما شئت من عظم ؛ الواو للعطف ٤٤
انسب امر حاضر الى ذاته متعلق به ما موصول شئت فعل ماض مخاطب والجملة صلة ما من شرف
صفة ما وحاصل المعنى وانسب الى ذاته صلعم المعظم من الاوصاف الحسان من جمال الخلق وكمال
الخلق وانسب الى علو قدره من الانواع العظيمة من اجناس المعجزة التي لا تحصى فان فضل ٤٥

رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم الاعراب الايضاح الفا للتعليل
فضل اسم ان والجملة المنفية خبرها الفاء للعطف ما بعدها مسبب لما قبلها يعرب
فعل مضارع منصوب بان المضمرة في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعله بفم
متعلق بناطق وحاصل المعنى وانسب الى ذاته الشريفة من الصفات الجمالية والكمالية
وانسب الى قدره العالي انواع العظمة فكل مادح عاجز في مدح جماله عما هو اللائق
بعلو جنابه لان فضائله ص ليس لها غاية في نفس الامر يبينها الناطق باللسان ويظهرها
لحكاة البيان لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ٤٦
المناسبة المماثلة والعظم بكسر العين خلاف الصغر فيكون مستعار للعظمة والرمم
جمع رمة كقطع وقطعة وهي العظام البالية واندراسها زيادة في البلى لو ناسبت
فعل ماض قدره مفعوله اياته فاعله عظما تمييز عن الفاعل والجملة شرط لو احيى
فعل ماض اسمه فاعله والجملة جزاء لو حين متعلق باحيى يدعى فعل مضارع مجهول
المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله دارس الرمم مفعول احيى الرمم مضاف اليه من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى ان فضائله ليس لها حد ولا عد ولا تقدر

22

يقدر على كمال مدحه احد ولا يطلع على حقيقة ذاته الا الاحد الفرد الصمد واذ قال

لو ناسب قدره ص آياته في العظم احيى اسمه ص العظام البالية اذا دعى به لاحيائها

كان يقال يا الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم احيي هذه العظام البالية فيحييها الله تعالى

باسمه لكان الاحياء من آيات النبي ص فحينئذ يكون الاحياء مناسبا بقدره لان الاحياء

من اعظم الآيات لكان قدره اعظم القدر لكن الله تعالى لم يجعل احياء الموتى

بالتوسل باسمه من آياته فليت كقدره في العظم لم يمتحنا بما تعيي العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم الامتحان الابتلاء وعى بالامر عجز عنه ولم يهتد

لوجهه والعقل ملكة يمنع صاحبها عن القبايح والحرص شدة الرغبة والارتياب

الشك وهم بالفتح اذا رجح جانب الباطل ووهم اذا تحير في امره العاقل لم يمتحنا

فعل منفي فاعله مستتر راجع الى النبي والضمير المتكلم مفعوله تعيي فعل مضارع

من عيي يعي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع العقول فاعله متعلق به والضمير

راجع الى ما حرصا مفعول له ليمتحنا علينا متعلق بالحرص الفاء للجزاء لم نرتب

فعل منفي للمتكلم ولم نهم منه على عليه وحاصل المعنى ان النبي من رأفته لم يبتلنا

بشيء يعجز عقولنا عن ادراكه ولم يهتد له زيادة رغبة فينا وصرف همته علينا
بان لا نضل بان اتانا بالملة الحنيفية فلم نشرك في رسالته ولم نتحير في متابعته ولم نختر
طريقا آخر على طريقه اعيى الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد منه غير
منفحم الاعياء التعجيز الورى الخلق والانفحام قبول الالزام ح اعيى فعل ماض
الورى مفعوله فهم فاعله معناه مضاف اليه والضمير راجع الى النبي الفاء للجزاء او للتعقيب
وفي ليس ضمير للشان ما بعده مفسر له يرى فعل مضارع مبني للمفعول المستتر فيه
راجع الى النبي للقرب متعلق بيرى منه متعلق بالقرب والبعد غير منصوب
مفعول ثان ليرى او مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله منفحم مضاف اليه وحاصل المعنى
اعيى الخلايق فهم معناه الذي خصه الله تعالى به فضله على ساير الخلايق فلا يرونه
في القرب والبعد منه ح الا عاجزين عن ادراك حقيقة معناه كالشمس تظهر للعينين
من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم الاكلال التعجيز الطرف بسكون الراء البصر
والامم بفتحتين القريب ح تكل فعل مضارع فاعله مستتر راجع الى الشمس الطرف
مفعوله من امم متعلق بتكل وحاصل المعنى انه ﷺ في عجز المخلوقات عن ادراك حقيقته

حقيقته كالشمس تظهر للعينين من البعد حال كونها صغيرة ويعجز البصر عن رويتها
وادراك حقيقتها من القرب وقد قيل انها قدر كورة الارض مائة مرة وبضع
وستين مرة فلا تدرك بكمالها وان شوهدت فانه من مثلها لا يدرك بكمال
٥٠ حقيقته وان شوهدت صورته وكيف تدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام
تسلوا عنه بالحلم تسلوا اي قنعوا والحلم ما يراه النايم ح كيف للاستفهام الانكاري
متعلق بتدرك في الدنيا متعلق بتدرك حقيقته مفعوله قوم فاعله نيام
صفة قوم تسلوا فعل ماض مع ما عمل فيه صفة قوم وحاصل المعنى لا يعلم حقيقته
عليه السلام في الدنيا الدنية قوم غافلون قنعوا عنه برويته في النوم ان صحت لهم وفيه
اشارة الى ان شمس جماله تطلع موافق كماله في الآخرة للمشتاقين لجماله
٥١ فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم وحاصل المعنى غاية
بلوغ علم الخلق في معنى ذاته ص انه بشر عظيم وجوهر جسيم من افراد الانسان وفي معنى
٥٢ صفاته انه افضل الكائنات وسيد الموجودات وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم آي جمع آية ح كل مبتدأ اتى فعل ماض الرسل فاعله

الكرام صفة ارسل بها متعلق باتى والجملة صفة لكل اتصلت فعل ماض فاعل

مستتر راجع الى آى والجملة خبر المبتدأ وحاصل المعنى وجميع الآيات التى اتى

بها الرسل عليهم الصلوة والسلام فانما اتصلت من الله بنوره صلى الله عليه وسلم الذى

وصل اليهم بالطريق الفرعى فمعجزات الانبيا معجزات له وكرامات الاولياء

كرامات له فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم ٥٣

يظهرن فعل مضارع مع فاعله انوار مفعوله والضمير ان للكواكب او الضمير

للشمس باعتبار ان نور الكواكب مستفاد من نور الشمس والجملة خبر مبتدأ محذوف

اى هى بعض الكواكب وقيل حال كواكبها وحاصل المعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة الشمس

وسائر الانبيا بمنزلة الكواكب التى تظهر انوارها للناس في الليالى المظلمة

حتى اذا طلعت في الكون عم هداها العالمين واحيت سائر الامم ٥٤

الشمس المحمدية غابت انوار كواكب الانبيا عليهم السلام بالكلية وقد نسخت

شرايع سائر الانبيا عليهم السلام ولما فرغ من الباب الثالث

شرع في الباب الرابع وهو في بيان خلقته الكريمة بخلق نبى ٥٥

24

...خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم ؛ الخلق بالفتح الخلقة والصورة وبضمتين
...الصفة والسيرة والاشتمال التلفف بالثوب بمعنى الاحاطة والبشر البشاشة
والاتسام الاتصاف بالنبي ص اكرم فعل تعجب على صيغة امر الجار والمجرور فاعله
...ان فعل ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة النبي بالحسن متعلق
... متسم صفة النبي بالبشر متعلق وحاصل المعنى ما اكرم خلق النبي ص
المحيط بالحسن التام الذي قيل في حقه انك لعلى خلق عظيم بلسان الملك العلام
المتصف بالبشاشة على طريق الدوام كالزهر في ترف والبدر في شرف ؛ ٥٦
والبحر في كرم والدهر في همم ؛ الزهر الورد والترف النعومة وحاصل المعنى
...ان النبي ص كالورد بانواعه في اللطافة والطراوة ومثل البدر في ارتفاعه
...على الكائنات وغلبة نوره على سائر المخلوقات ومثل البحر في انواع الاحسان
...ومثل الدهر في صحيح الهمة وقوة القلب مصراع الاول راجع الى جمال صورته
والثاني راجع الى كمال سيرته كانه وهو فرد في جلالته ؛ في عسكر حين ٥٧
تلقاه وفي حشم ؛ الجلالة العظمة والعسكر الجيش والحشم خدمة الرجل ح الهاء اسم

كان وهو مبتدأ مفرد خبره والجملة حال من اسم كان في جلالته متعلق بمفرد او صفة ...
له في عسكر خبر كان حين ظرف العامل المقدر في عسكر تلقاه فعل مضارع مخاطب ...
وحشم عطف على عسكر وقيل حين متعلق بكان ق هو مفرد حال من مفعول تلقاه ...
وفي بعض النسخ من جلالته فيكون علة للتشبيه المستفاد من كان ... حال ...
كان النبي عم كائن في قلب عسكر وبين خدمة حال كونه منفردا في عظم ...
هيئته حين تراه ايها المخاطب في هذه الحالة والمراد تشبيه حال انفراده صم بجلالة ...
كونه بين الجيش وبين الخدمة لكمال شجاعته كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ...
من معدني منطق منه ومبتسم المكنون المستور والمنطق محل النطق وهو اما ...
حقيقة واللسان مجازا او الكلام والمبتسم بصيغة المفعول محل ابتسام وهو ...
ما تقدم من الاسنان وقيل الشفتان وقد شبه الناظم اسنان النبي صم الشريفة و...
كلامه المعظم باللؤلؤ المحفوظ في الصدف بالتشبيه المقلوب ليفيد ان حسنهما از...
وابلغ بالمبالغة وحسن اللؤلؤ في البيت تشبيهان حسي ومعنوي فالحسي تشبيه ...
الفاظه الشريفة واسنانه اللطيفة باللؤلؤ المصون والمعنوي تشبيه الفم ...

بالمعدن لان القلب محل ورود الفيض الالهي والفم محل اظهار اسرار الحكم القرآني
اللؤلؤ مبتدأ المكنون صفته في صدق متعلق بالمكنون من معدني خبر المبتدأ ر
مبتسم منطق مضاف اليه والاضافة للبيان منه صفة متعلق بمقدر عطف على منطق
وحاصل المعنى كان اللؤلؤ في صدق ظاهر من معدني نطقه وابتسامه يعني
بشاشته وزيادة نور وجهه اذ نطق ظهر اللؤلؤ من ابتسامه ولطافة كلامه
وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم يتلألأ في الجدار ولما ذكر انه صلى الله عليه وآله وسلم
يمتاز بكثرة اوصافه المحمودة وسائر الخلائق في حال حيوته بين انه صلى الله عليه ٥٩
وآله وسلم ممتاز منهم في حال مماته ولقاء ربه فقال لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم الطيب اسم لما يتطيب به ويعدل اي يساويه والترب
بالتح به والضم الجمع والاعظم جمع العظام طوبى مصدر طاب والمنتشق اي الشم
والثم والتثمه قبلة لا لنفي الجنس طيب اسمها وخبرها محذوف يعدل فعل مضارع
تربا مفعوله فاعله مستتر فيه راجع الى طيب والجملة صفة طيب ضم فعل ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى الطيب اعظم مفعوله والجملة صفة ترب طوبى مبتدأ

لمنتشق خبره او منصوب بفعل محذوف ای طاب طوبى منه متعلق بمنتشق

وملتثم عطف على منتشق وحاصل المعنى لا جنس طيب موجود يساوي تراب التي

التي جمعت عظامه صلى الله عليه وسلم منه لاجل كثرة رائحتها الطيبة في غاية قال الشيخ ما شممت

عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه طوبى للمنتشم

من ذلك التراب وطوبى لمقبله والمراد من تقبيل التراب كناية عن زيارته

وآله وسلم لا التقبيل حقيقة لانه ممنوع في شريعته لما فرغ من الباب الرابع

شرع في الباب الخامس وهو في بيان اوقات ولادته صلى الله عليه وآله وسلم فقال

ابان مولده عن طيب عنصره ؛ يا طيب مبتدا منه ومختتم ؛ ای ابانة الاظهار

والمولد والمبتدا والمختتم اسماء زمان والعنصر الاصل مولده فاعل ابان

عن طيب متعلق بابان مضاف عنصر مضاف اليه يا حرف النداء المنادى محذوف

ای يا قوم انظروا وتعجبوا طيب زمان افتتاحه واختتامه وحاصل المعنى اظهر

ولادته صلى الله عليه وآله وسلم خلوص اصله ونسبه يا ايها المشتاقون الى جماله انظروا

وتعجبوا طيب زمان مبتدا ام النبي صلى الله عليه وسلم ومختتم به يوم تفرس فيه الفرس انهم ؛ قد

قد انذروا بحلول البؤس والنقم: اليوم لغة قطعة زمان تفرس اي انظر
وعلم بالفراسة وهي قوى يدرك بها الانسان المعاني الباطنة في المخايل
الظاهرة والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس وهو بكسر الراء في لغة العرب وبسكونها
في كلام العجم البؤس اي الشدة المورثة للحزن والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع
نقمة اي العقوبة يوم بدل من مولده او خبر مبتدا محذوف اي هو يوم اويوم
ولادته يوم تفرس فعل ماض الفرس فاعله انذروا فعل ماض بناء المجهول بحلول
متعلق بانذروا وحاصل المعنى يوم ولادته صلى الله عليه وآله وسلم يوم علم الفرس
بالفراسة في هذا اليوم انهم قد اعلموا بدخول الحزن وانواع العقوبات فيهم
٦٢ وبات ايوان كسرى وهو منصدع: كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم: الايوان بالكسر
اسم معرب لمسقف لا يمين بجانبه المقدم جدار وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم
لملك الفرس كفرعون لمصر وقيصر للروم والنجاشي للحبشة والخاقان للترك
وتبع لليمن والانصداع الانشقاق والشمل التفرق بعد الاجتماع وكسرى الثاني
خير الدول الاول نوشيروان بن قباد العادل والثاني ابن برويز بن هرمز

بن يزدجرد بن نوشيروان بات في الافعال الناقصة ايوان مرفوع اسم بات
مضاف اليه وهو مبتدأ منصدع خبره والجملة حال في الايوان كشمل خبر بات
وجملة بات عطف على تفرس اصحاب مضاف اليه لشمل كسرى مضاف اليه لاصحاب
غير منصوب حال من شمل او خبر بات او مرفوع صفة منصدع او خبر مبتدأ محذوف
او مجرور صفة شمل ملتئم مضاف اليه وحاصل المعنى وصار في ليلة ولادة صلى الله
عليه وآله وسلم ايوان كسرى هو نوشيروان العادل حال كون الايوان منشقا وسقط
منه اربع عشرة شرافة مثل تفرق عسكر كسرى بن هرمز وهو آخر ملوك الفرس
بعد اجتماعهم جمعا عظيما حال كونهم غير مجتمعين لانه اخذهم المسلمون وفتح
بلاد الفرس على يد سعد بامر عمر بن الخطاب رض وجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا
والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم محمود ٦٣
الانطفاء ونفس النار لهبها والاسف الحزن والساهي الغافل والسدم الحيرة والنار
مبتدأ خامدة خبره والجملة عطف على بات الانفاس مضاف اليه من اسف متعلق
بخامدة عليه متعلق باسف وحاصل المعنى وكانت ليلة ولادته صلعم النار التي

٢٨

التي كانت موقدة للفرس الف سنة لانهم كانوا يعبدونها ويحفظونها عن
الانطفاء ساكنة لهيبها في تلك الليلة من تأسف على ما وقع لهم في القدرة الالهية
وصار النهر الذي كان بقربهم ساكن الجريان ليلة ولادته صلى الله عليه وآله وسلم
لحيرة وخشية من عظمة الله تعالى وقدرته او لاجل الحزن على تفرق جيش كسرى
٦٤ بن هرمز وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
ساء اي احزن وساوة بلدة تابعة لهمدان وغاض اي نقص والبحيرة تصغير
البحر والوارد طالب الماء والغيظ الغضب وظمي اي عطش وساء فعل ماض وساوة
مفعوله ان مصدرية غاضت فعل ماض بحيرة فاعله والجملة فاعل ساء وهو عطف
على ما قبله ورد فعل ماض بناء المجهول وارد مفعول ما لم يسم فاعله بالغيظ متعلق
برد وحين ظرف وظمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الوارد وحاصل المعنى
واحزن اهل ساوة نقص ماء بحرها وانقطاعه بالكلية ليلة ولادته صلعم ورجع
٦٥ طالب الماء بالغضب حيث عطش ولم يجد ماء في البحر كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم وهو الالتهاب الباء بالنار خبر كان ما موصوله اسمها

بالماء صلة حزنا مفعول للظرف وبالماء عطف على النار وبالنار عطف على بالماء جار

المعنى كان بالماء حصل للنار المعهودة لهولاء الكفار كانها تبكي وتجري دموعها لاجل

زوال الكفر وهلاك العابدين لها في الاعصار وكان التهاب النار وحرقها حصل

للماء الذي كان بحيرة ساوة كانه يبكي ويحرق حزنا على مفارقة الكفار وخراب ٦٦

الكنيسة والبيعة التي كانت حواليها في سائر الامصار والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم الجن ماخوذ من جنه اذا ستره والهتف الصياح والمراد

الكلام من حيث لا يرى احد من السامع والساطعة الظاهرة ح تهتف فعل مضارع

فاعله مستتر فيه راجع الى الجن والجملة خبر مبتدأ عطف على ما قبله وحاصل المعنى

والجن تتكلم في ليلة ولادته ص والانوار ظاهرة حيث اضاءت قصور

سيد الانام وامر نبوته يظهر من معنى فهو ظهور الاضاءة للكائنات عند الولادة

ومن كلم نطق به الجن ارادة الاشاعة ولادة النبي ص عموا وصموا فاعلان البشائر لم ١٧

يسمع وبارقة الانذار لم تشم الاعلان بالكسر مصدر اعلن بمعنى اظهر وبالفتح

جمع علانية والبشائر جمع البشيرة وهي المبشرة او جمع البشارة بكسر الباء وهي الخبر

الخبر المونث للسرور والبارقة مصدر بمعنى البرق والانذار اعلام فيه تخويف
وشام البرق نظر اليه عموا فعل ماض بتخفيف الميم وصموا فعل ماض بتشديد
الميم الفاء للعطف فيه معنى السببية اعلان مبتدا لم يسمع يجوز فيه التذكير والتانيث
بناء للمجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله راجع الى اعلان فلم تشم فعل نفي بناء
للمجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله راجع الى البارقة وفي البيت لف ونشر مشوش
وحاصله المعنى ان كفار القريش والعرب عموا فلم ينظروا الى انذاراتهم الظاهرة
من الضياء واللمعان الشايع في جميع الاكوان لبلكة ولادته وصموا عن الاخبار
٦٨ فلم يسمعوا البشاير النبوة الواقعة وجه الاعلان من الانس والجان من بعد ما
اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم الكاهن المخبر بعض الامور
الغيبية بالرئي من الجن والاعوجاج ضد الاستقامة من بعد متعلق بلم يسمع او لم تشم
ما مصدرية اخبر فعل ماض الاقوام مفعوله كاهن فاعله وحاصل المعنى ان الكفار لم يسمعوا
٦٩ لبشاير الانذار من بعد اخبار كاهنهم اقوامهم بان طريقتهم الباطلة لم يقم اعوجاجا
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

الافق بسكون الفاء وضمها مخففا مفرد الافاق جمع جانب السماء ويقرأ في البيت بسكون الفاء
والشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة منفصلة من نار الكواكب ترمى بها الشياطين لا نفس الكواكب
لانه قار في افلاكه والانقضاض السقوط والواو للعطف بعد بالنصب والجر عطف على ما قبله ما مصدرية
او موصولة عاينوا فيها من فاض في الافق متعلق به وشهب متعلق بعاينوا او بيان من ما منقضة
بالنصب حال من شهب ما موصولة في الارض ظرف مستقر صلة ما من صنم حال من ما وحاصل المعنى ان
الكفار عموا فلم يروا بوارق الانذار بعد معاينتهم في اطراف السماء من شهب نازلة من السماء
على الشياطين المسترقين للسمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته صلعم على موافقة سقوط جنس الصنم
الذي كان في الارض فسقوط الشهاب من السماء على الشياطين مع سقوط الاصنام على الوجوه من
من اعظم آيات سيد المرسلين وكانت الشياطين قبل ولادته عم يصعدون الى
ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهين ويضلونهم ثم منعوا ليلة ولادته صلعم
من الصعود الى السماء وفسر مولانا عصام الدين الصنم بالشياطين وهو مخالف لما قال
المورخون حيث قالوا اصنام الدنيا كلها سقطت في ليلة ولادته عم والعدول عن الحقيقة
الى المجاز انما هو لاجل جلب فايدة وليس فايدة في هذا المقام بل ضرر لما انه يفضي الى

الى فوت سقوط الاصنام يعني عدم فهمه من الكلام والحاصل ان سقوط الاصنام من جملة
ارهاصات سيد الانام فتدبر في المقام لتنال ما هو حق من المرام ويباح لك ان تقول
من غاب عيسى اي حصل انت مخير بين المعنيين اما ان تقول سقطت الشهب حال كونه واحدا
منها موافقا لكل واحد من الاصنام ليكون انهزام الشياطين وسقوط الاصنام بسبب واحد
وهو سقوط الشهب او تقول سقطت الشهب موافقة لسقوط الاصنام او على موافقة سقوط
الاصنام ليكون انهزام الشياطين بسبب حسّي وهو سقوط الشهب وبعد سقوط الاصنام
بامر معنوي وهو ارادة الله تعالى ولا ينظر الى صاحب الكلام حيث غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم اي غدا بمعنى ذهب او صار يعني ان بعض يقفو خبره ويقفو
[illegible] حتى متعلق بمنقضة غدا فعل ماض عن طريق متعلق به الوحي مضاف اليه
منهزم فاعل غدا من الشياطين صفة منهزم ويقفو فعل مضارع فاعله مستتر فيه
راجع الى منهزم اثر ظرف يقفو والجملة صفة منهزم وحاصل المعنى وبعد مشاهدتهم
شهبا سقطت من السما ليلة ولادته ثم حتى ذهب الشياطين عن طريق الوحي منهزمين
متتابعين بعضهم خلف بعض نحو الانهزام لما فرغ من الباب الخامس شرع في الباب السادس

وهو في بيان معجزاته كأنهم هربا أبطال أبرهة أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
الأبطال جمع بطل أي الشجاع وأبرهة اسم رئيس أصحاب الفيل والراحة بطن
الكف هربا حال من اسم كأن أبطال خبرها أبرهة مضاف اليه عسكر عطف على أبطال رمي
فعل ماض مجهول والمستتر فيه راجع الى عسكر بالحصى متعلق برمي من راحتيه متعلق به أيضا
وحاصل المعنى كأن الشياطين هاربين من الشهب شجعان جيش أبرهة حين هربوا
رمتهم الأبابيل الحجارة من سجيل أو كأنهم هاربين عسكر بدر كفار والشجعان أو عسكر حنين من
كفار واه مسلم حين انهزموا حين رموا بالحصى من كفيه ﷺ نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ
المسبح من أحشاء ملتقم النبذ الرمي والمراد بالمسبح يونس عم والأحشاء جمع الحشى وهو ما في البطن
والملتقم الحوت نبذا مصدر مفعول رمي به متعلق بنبذا والضمير راجع الى الحصى
ظرف نبذا ببطن متعلق بتسبيح الباء بمعنى في وحاصل المعنى مثل رمي النبي صلعم
الكفار في غزوة بدر أو حنين بالحصى الذي سبح تسبيحا عظيما في بطن كفيه الكريمين
صلعم رمي الله تعالى يونس عم الذي سبح في بطن الملتقم ودليل تسبيح الحصى ما قال أنس رض
أخذ النبي ﷺ كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح جاءت للتجوبه الا الشجار

الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم تمشي فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع
الى الاشجار والجملة حال من الاشجار بلا قدم صفة ساق وحاصل المعنى جاءت الاشجار
لاجل دعوته صلى الله عليه وآله وسلم حال كونها منقادة خاشعة واقعة على رؤسها ماشية
اليه على ساق خال عن القدم كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط
باللقم السطر الكتابة والفروع الاغصان والبديع العجيب واللقم بفتحتين وسط الطريق
سطرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الاشجار اللام للتعليل او للوقت
ما مصدرية او موصولة كتبت فعل ماض فروع فاعله من بديع بيان ما الخط مضاف اليه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى حين جاءت الاشجار لدعوته ص حصل
الخط العجيب في وسط الطريق من آثار مشيها وقت كتابة هذا الخط فروع الاشجار ليكون
معجزة للنبي المختار ص. مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
الغمامة بفتح العين المعجمة واحدة الغمام وهي السحاب ووهم مولانا عصام الدين حيث
قال على وزن العمامة وتقيه اي تحفظ والوطيس التنور والمراد تنور الهواء والهجير
نصف النهار حمي حار مثل منصوب صفة مصدر محذوف اي مجيئا مثل الغمامة او مرفوع خبر

مبتدأ محذوف اي مجى الاشجار مثل تظليل الغمامة وانى بمعنى اين اي من اي
موضع الى اي موضع او بمعنى كيف اي ماشيا او راكبا سار فعل ماض فاعله مستتر فيه
راجع الى النبي والجملة شرط اني سائرة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي سائرة والجملة
الجملة جزاء اني وبالنصب حال من الغمامة وتقديره استيناف على تقدير رفع سائرة
او جزاء اني على تقدير نصبها او خبر ثان لمبتدأ محذوف والها مفعول تقي
راجع الى النبي ص مفعول ثان لتقيه حمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى وطيس
والجملة صفة وطيس للهجير متعلق بحمي وحاصل المعنى مجى الاشجار لدعوته ص مثل تظليل
السحاب للنبي ص اي مكان الى مكان فهي سائرة معه حافظة له عن شدة الحر
حرا اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم الحلف بغير الله
ممنوع في الشرع الشريف وفي مثل هذا اللفظ رب مقدرة وقد ثبت عنه ص انه قال
من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الامام احمد والترمذي والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر
وعنه في الصحيحين ان رسول الله ص قال ان الله نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت فان قلت الحلف لغير الله لمجرد قصد التعظيم مبا

30

اباح کما قال عصام الدین لا حاجة الی تقدیر رب قلنا التقدیر واجب لظاهر الحدیث
وعلی تقدیر التاویل احوط واسلم وایضا اذا قلنا المراد من اباح المقابل الحرام محتاج الی
تقدیر لفظ الرب فی الکلام لان اباح بهذا المعنی یطلق علی کراهة تنزیه کما تقرر
ان الحلف فی یوم الحلف الذی المجرد قصد التعظیم مکروها فاحفظ هذه القاعدة ولا تغفل عنها
اقسمت فعل ماض للمتکلم له ضران وسبه اسمها من متعلق بنسبه مجروره صفة لنسبة
والجملة جواب القسم وقیل جواب القسم ما یاتی ویجوز ان یکون نسبة صفة یمینا مقدرا
دل علیه اقسمت وحاصل المعنی اقسمت برب القمر الذی کان انشقاقه آیة له ان لهذا
القمر مشابهة من نفسه قلبه صلی الله علیه وسلم من جهة الانشقاق وکثرة النور قسمت یمینا صادق القسم
ما نوب الغار من خیر ومن کرم ۰ وکل طرف من الکفار عنه عمی ۰ حوله جمعه ما عطف
علی القمر موصولة حوی فعل ماض الغار فاعله والعائد راجع الی المحذوف تقدیره
حواه من خیر بیان وکرم عطف علیه کل مبتدا من الکفار صفة طرف عمی فعل ماض
فاعله مستتر راجع الی کل طرف عنه متعلق بعمی والجملة خبر المبتدا وحاصل المعنی
اقسمت بالحبیب الغار من خیر وهو النبی صلی الله علیه وسلم وکرم وهو ابو بکر رضی الله عنه ونظر الکفار عمی عنهما

حيث لم يروهما فالصدق في الغار والصديق لم يريا ؛ وهم يقولون ما بالغار ...

من ارم ؛ الصدق النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله عنه يريا بفتح الياء وكسر الراء اي الى ...

اي لم يبرحا ويجوز ان يكون من ورم انفه اذا غضب اي لم يتغير احوالهما لتمكنهما ...

وصدق يقينهما وارم بفتح الهمزة وكسر الراء بمعنى واحد وحاصله ومن جملة ...

معجزاته صلى الله عليه وسلم كونه وابي بكر في الغار حال كونهما لم يبرحا ولم يتغير احوالهما لكمال صدقه ...

يقينهما بالله تعالى والحال ان الكفار يقولون ليس احد في الغار حال كونهم في ...

باب الغار ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت ؛ على خير البرية لم تنسج ولم تحم ؛ تنسج بكسر ...

وضمها من النسج وهي الحياكة وتحم بضم التاء وكسر الحاء فهو الدوران حول الشيء ومعناه ...

لم يحفظ الله تعالى سيد الانبياء من اعظم الاعداء بما وهن البناء ظنوا ان الحمام لم يدر على ...

خير البرية الآن بل ظنوا ان دورها يصحبها لتقادم الزمان فظنوا ان العنكبوت ...

لم تنسج نسجها عليه في الحال بالتحقيق بل ظنوا انها اتخذت بيتها في الزمان السابق ...

رجعوا وقالوا لو كان احد في الغار ما كانت هذه الاشياء موجودة الآن ووقاية الله ...

اغنت عن مضاعفة ؛ من الدروع وعن عال من الآطام ؛ وهي بضمتين جمع اطمة وهي الحصن ...

اذا ايه مبتدأ اغنت فعل ماض خبره من الدروع وعال عطف على مضاعفه من الاطم

نفه عال من خاصات المعنى لما جاء الكفار باب الغار جعل حفظ الله تعالى النبي المختار

مستغنيا عن الدروع من الاسلحة المتعددة وعن الحصون العالية لاجل المقاتلين مع الكفار

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به: الا ونلت جوارا منه لم يضم: السوم اذاقه ١٢

الشدة والمحنة وفي نسخة ما ضامني وهو الظلم والاستجارة طلب الجوار وهو الامن

بالخلاص من الالتجاء ونلت بكسر النون من ناله اذا وصل الى مراده والجوار بكسر الجيم

المجاورة المحافظة ولم يضم بمعنى لم يظلم بل يحترم خ ما نافية سامني فعل ماض مع

مفعوله الاول والدهر فاعله واسناده مجازي وضيما مفعوله الثاني الواو للعطف

او للحال واستجرت فعل ماض للمتكلم عطف على سامني او حال به متعلقه استثناء من عموم

الاحوال ونلت فعل ماض للمتكلم جوارا مفعوله والجملة حالية لم يضم فعل منفي بناء للمفعول ٩

الضمير فيه راجع الى الجوار والجملة صفة جوار وحاصل المعنى ما اذاقني الدهر محنة

ومشقة في الدهر والالتجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال الا وقد وصلت منه خلاصا

لم اظلم بالجرم ولا التمست غنى الدارين من يده: الا استلمت الندى من خير مستلم:

استلمت بمعنى اخذت والندى العطاء المستلم بفتح اللام اسم مكان او اسم مفعول الممس

فعل ماض للمتكلم عطف على ما قبله استلمت فعل ماض للمتكلم الندى مفعوله وحاصل المعـ

ما طلبت غنى الدنيا بالكفاية من نعمته صلى الله عليه وسلم لا يرد سائله ومراده بهذين البيتين لمن ورد

ضرر الدارين وجلب نفعهما الا بالتمسك بجنابه صلى الله عليه وسلم ليكون وسيلة في قضاء الحاجات الى

الله تعالى معطي العطايا ودافع البلايا لا تنكر الوحي من رؤياه ان له؛ قلبا اذ

نامت العينان لم ينم؛ وهو بفتح النون فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع ا

القلب والجملة صفة قلبا اي قلبا غير نائم اذا نامت عيناه وحاصل المعنى لا تنكر الو

الرباني من رؤياه في المنام ايها المنكر بعد ما ادركت من اوصافه الكاملة وارهاصاته

الخارقة ومعجزاته الظاهرة لان للنبي صلى الله عليه وسلم قلبا عظيما اذا نامت عيناه لم ينم قلبه

وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وآله وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وذاك حين

بلوغ من نبوته؛ فليس ينكر فيه حال محتلم؛ وهو بفتح اللام مصدر بمعنى الاحتلام

او بكسر اللام بمعنى البالغ وذلك مبتدأ حين ظرف خبر بلوغ مضاف اليه من نبوته

متعلق ببلوغ الفاء للجزاء ينكر فعل مضارع مجهول فيه متعلق بينكر الهاء راجع الى

ويحتمل ان الآخرة حيثية الا اخذت العطايا غير مستلم اي حصل مطلوبه منه فافهم صح

زمان المذكور وحال مرفوع في مقام فاعل ينكر والجملة خبر ليس والضمير مستتر في ليس
للشان ومحتلم مضاف اليه وحاصل المعنى كان النبي ص يوحى اليه في النوم كما يوحى اليه في
اليقظ فرؤياه الوحي في النوم كان نحو وصوله الى ابتداء النبوة وذلك على راس
اربعين سنة من مولده فليس ينكر في آن زمان المذكور حال محتلم من رؤياه الوحي في النوم يعني
ان هذا الزمان لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي نومه تبارك الله ما وحي بمكتسب ١٠٩
ولا نبي على غيب بمتهم: على غيب متعلق بمتهم وهو اسم مفعول ومثله المكتسب
وحاصل المعنى تعالى الله وتكاثر خيره ليس في حيه حاصل لاحد بالاكتساب
كتحسينه الاخلاق والاتصاف بجميع الآداب بل هو محض موهبة منه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ولا يوجد نبي تثبت نبوته متهما باخبار المغيبات قال الله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم كم ابرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت ١١٠
اربا من ربقة اللمم: الوصب بكسر الصاد المرض والراحة الكف والاطلاق ضد الامساك
والارب بفتحتين الحاجة والربقة بالكسر حبل له عقدة يشد به البهائم ثم اللمم بفتحتين
صغار الذنوب ونوع من الجنون كم خبرية ابرأت فعل ماض وهو عامل في كم و وصبا

مفعوله باللمس متعلق بابرئت راحته فاعل ابرئت و اطلقت فعل ماض فاعله مستتر فيه

راجع الى الراحة وارباً مفعوله وحاصل المعنى ابرئت راحته صلى الله عليه واله وسلم

كثيراً من اصحاب الاوراض بسبب لمسهم اياها واخلصت كثيراً من ارباب الحاجات عن

عقود لسيات و كثيراً من ارباب الجنون عن عدوه جنونهم وبهذا ورد الحديث

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم السنة الشهباء

التي لاخضر فيها و في مطر وحكت بمعنى شابهت و الغرة بالضم بياض في جبهة

والاعصر جمع عصر وهو الزمان و الدهم بضمتين جمع ادهم وهو الاسود و اسناد

الاحياء الى الدعوة مجاز احيت فعل ماض السنة مفعوله الشهباء صفة السنة

دعوة فاعل احيت حتى متعلق باحيت حكت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى

السنة غرة مفعول حكت في حاصل المعنى واحيت دعوته المباركة بالاستسقاء السنة

التي كانت ميتة لقلة المطر وغلبة بياضها على سوادها لعدم النبات فيها الى

شابهت تلك السنة الشهباء بياضاً فيها بين الازمنة السود لكثرة الزروع فيها

والنبات كانها سود و تلك السنة كانت اكثر زرعاً من هذه الاسود منها

لشدة خضرة الزروع وكثرة النبات فيها بسبب دعائه ﷺ بعارض جاد او خلت ١٩
البطاح بها: سيبا من اليم او سيبا من العرم: العارض السحاب وجاد من الجود بفتح
الجيم وهو اكثار المطر واو بمعنى الى ان وخلت بكسر الخاء من الخيال وهو الظن والبطاح
جمع البطح وهو الوادي المتسع والسيب بمعنى العطاء او الماء الجاري والعرم الوادي بعارض
متعلق بحكت جاد فعل ماض صفة عارض خلت فعل ماض من المخاطب البطاح مفعوله
الاول سيبا مفعوله الثاني من اليم صفة سيبا او بها خبر مقدم وسيبا على تقدير القائل
مبتدا موخر والجملة في مقام المفعول الثاني وحاصله بمعنى احيى الله تعالى السنة الشهباء
بدعائه ﷺ حتى تشابهت بياضا بسبب سحاب كثير مطره الى ان ظننت ايها المخاطب
الاودية المتسعة في تلك السنة عطاء واقيا وماء جاريا من البحر لكثرته او سيلا جاريا
من الوادي المنكسر سده لكثرة المطر وقوة الماء. دعني ووصف ايات له ظهرت: ٩٠
ظهور نار القرى ليلا على علم: القرى بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحتين الجبل
دعني اي اتركني مع مفعوله ووصف مفعول معه وياء المتكلم يقرا بالفتح وايات مفعول
وصف وظهرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الايات متعلق بظهرت والجملة

صفة آيات ظهور نصب على الخافض مضاف الى القرى المضاف اليه لناره ليلا ظرف

ظهور على علم حال من نار القرى او متعلق لظهور وحاصل المعنى اثر كتب ايها المخاطب

اللاصح لى بالاختصار في الكلام مع وصفه بالنظم لرسول الله آيات ظهرت له ظهورا بينا

في الكائنات مثل ظهور نار الضيافة في الليالي المظلمة حال كونها على الجبال لم تغات

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ۞ وليس ينقص قدرا غير منتظم ۞ الفاء للتعليل الدر 91

مبتدأ تزداد فعل مضارع خبره حسنا مفعول له او تمييز والجملة الاسمية حال من فاعل

تزداد قدرا مفعول ينقص او تمييز غير حال من فاعل ينقص وحاصل المعنى ان

او ضحه ومعجزاته في غاية الاشتهار كما ورد في الاخبار انما نظمت بعضها في سلك

النظم لان الدر يزداد حسنه حال كونه منظوما ولا ينقص قدره حال كونه منثورا

كذلك آيات النبي صلعم تظهر في غاية الظهور يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها

ولا ينقص قدرها اذا لم ينظم كالدر اذا نظم يزداد واذا لم ينظم لا ينقص قدره

ونظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المداحين فانه لا يزداد ها حسنا لكن لا ينقص قد

الذي هو لعاء الدر فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم ۞ 92

34

تطاول اليه مد عنقه مريدا للاطلاع عليه والامال جمع امل وهو الرجا والمديح
اسم لما يمدح به او بمعنى الممدوح او المدح والاخلاق الكريمة يعني الخصال الكسبية
والطبيعية والشيم الاخلاق المرضية وفي نسخة املي بياء المتكلم ونصب المديح
الفاء للعطف او الجزاء وقيل للتعليل وما نافية وقيل موصولة تطاول فعل
ماض امال فاعله والجملة عطف على وصف او جزاء وتعليل وقيل ما استفهامية
مبتدا هو تطاول مصدر مرفوع خبره وحاصل المعنى فلم يدرك ولم يصل رجاء
المادحين في مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم بانواع المدح ببذل قدرتهم وغاية صرفهم على وجه
الكمال اوصافه البهية واخلاقه السنية او المعنى اذا كانت اياته لا يدرك لها غايات
فكيف يصل امال المادحين بما فيه من كثرة مكارم الاخلاق لما فرغ في باب السابع شرع في الباب السابع
93 وهو في بيان اعجاز الايات القرانية فقال ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
ايات على الرفع مبتدا وخبره اما مقدم عليه اي معجزاته او محدثة او مبتدا محذوف الخبر وعلى النصب
عطف بيان الايات ومن الرحمن صفة ايات محدثة خبر المبتدا قديمة خبر اخر وصفة على الرفع خبر مبتدا او بدل
وعلى النصب بدل [illegible] وحاصل المعنى الايات القرانية ايات ثابتة معجزات صادقة لنبينا صلى الله عليه وسلم نازلة من الرحمن

محدثة نزولها قديمة وجودها او محدثة لفظا قديمة معنى وهي صفة الموصوف بالقدم وفيه رد على المعتزلة

حيث قالوا بقدم الالفاظ والمحققون في هذه المسئلة على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام النفسي واطلاقه على

المركب من الاصوات والحروف مجاز وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بمعنى الكلام قديم وبمعنى الالفاظ

حادث وهذا هو المشهور فيكون النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظيا لان المعتزلة يقولون القرآن مخلوق باعتبار

الالفاظ لا باعتبار المعنى النفسي فافهم وتقرير هذا المقام لتنال المرام لم تقترن بزمان وهي تخبر عن المعاد وعن ٦٢

ارم والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم بالموت وعاد وهو قوم هود سمية باسم الاب وهو عاد

بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ع وكان عمره الف سنة ومائتا سنة ورأى من صلبه اربعة آلاف ولد

وتزوج الف امرأة وكانوا يعبدون القمر وارم وهي مدينة بناها شداد بن عاد في ثلثمائة سنة

المعنى ان الآيات القرآنية آيات لم تقترن بزمان من حيث معناها لكونها قديمة سابقة على الزمان فلا

يلزم من الاقتران اما حدوث الآيات او قدم الزمان وكلاهما باطلان وهي تخبر عن عود الخلق بعد اعدامهم

بالموت وعن قوم هود وعن ارم دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم ٩٥

جاءت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى المعجزة وحاصل المعنى آيات القرآن دامت لدينا و دامت

كل معجزة كائنة من النبيين اذ جاءت معجزتهم ولم تدم لنسخها ووقوع التبديل فيها وانقضائها بموت

96 الانبياء. فمحكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم المحكمات بتشديد الكاف
من التحكيم وقيل بالتخفيف من الاحكام وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات محكمات اي جعل الله تعالى
ذوات الحكمة فما يبقين من لا يترك شبهة لصاحب الغير للحق ولا يطلبن حاكما يحكم بغيرها على في
الحق مظفورين براهينها عليه.
97 ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
والحرب بفتحتين الشدة والسلم بفتحتين الاسلام والانقياد والاعادي جمع الاعداء جمع العدو واعدى
افعل التفضيل من العداوة عاد فعل ماض اعدى فاعله اليها متعلق بعاد وملقي حال من الفاعل
وحاصل المعنى ان الايات القرآنية آيات ما عارضها احد قط الا وقد رجع من معارضتها اكبر المعارضين
واقوى المعاندين حال كونه ملقي المعارضة ومسلما لظهور المعجزة لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها
98 ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم والحرم جمع حرمة كالوأنة والخنة
وغيرهما ردت فعل ماض بلاغتها فاعله دعوى مفعول ردت ورد مصدر منصوب على نزع الخافض
مضاف الى فاعله يد مفعوله وحاصل المعنى ان الآيات القرآنية آيات ردت بلاغتها وفصاحتها دعوى
99 معارضها مثل رد الغيور تصرف يد الجاني الجابرة عن حول حريم حرمته. لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم المدد الزيادة والقيم جمع قيمة كموج صفة معان وفوق عطف على كموج

ونصب لازمع على الظرفية في محل متعلق بالظرف وحاصل المعنى ان الايات القرآنية آيات لها معان

كثيرة كموج البحر في الازدياد وعدم النفاد وفي النصرة فان القرآن يفسر بعضه بعضا كما ان الموج يؤيد

بعضه بعضا ولها معان مستحسنة فوق جواهر البحر من نحو اللؤلؤ والمرجان في الحسن والقيمة فلا تعد

ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم لا تسام من سام السلعة طلب شراءها قيل لا تحصى 100

لا تقابل بالسوم بالضم وقيل بمعنى لا توصف وعلى المعنى بمع والسآم بفتحتين الملالة وحاصل المعنى

ان الايات القرآنية آيات لا تعد ولا تحصى معانيها العجيبة ولا يقع طالبها بكثرة تكرارها في الملالة

بخلاف مشتري الجواهر فانه لا يخلو من الملالة لما فيها من المشقات وخوف الهلاك بالآفات قرت

بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم قرت فعل ماض عين فاعلها 101

قاريها مرفوع [illegible] اصلها قارئها بسكون الهمزة للوزن ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

الفاء للجزاء قلت فعل ماض للمتكلم اللام جواب القسم ظفرت فعل ماض من خطاب بكسر التاء اعتصم امر

حاضر والفاء للجزاء وحاصل المعنى ان الايات القرآنية آيات زاد نور عين قاريها بقراءتها

والنظر فيها فقلت له على جهة الرغبة وعلى طريق الغبطة والله لقد ظفرت بحبل يوصلك الى

رضاء الله تعالى فاستمسك بالفاظها وتحقيق معانيها والعمل باوامرها واجتناب نواهيها ان تكن

تتلوها خيفة من حر نار لظى: اطفأت نار لظى من ورد ما الشيم: لظى من اعلام جهنم والورد يطلق

على ورد القران وعلى مورد الماء فاضافته الى الآيات يؤيد الاول ووصفه بالشيم يقوي

الثاني فان حمل على الاول فمعنى الشيم هو الدافع للحرارة وان حمل على الثاني فشبه الآيات به لانها

سبب حياة الارواح كما ان الماء موجب حياة الاشباح والشيم بفتح المعجمة وكسر الموحدة البارد

تتلو فعل مضارع مخاطب وخيفة مفعول له من حر متعلق بخيفة اطفأت فعل ماض مخاطب

نار مفعول له من ورد متعلق باطفأت والشيم صفة الورد وحاصل المعنى ان الآيات القرانية

آيات ان كنت تقرأها خوفا من حر نار جهنم منزلا على درجة الابرار والمقربين اطفأت انها

تخاف عنك حرها وفيعت ضرتها اللهل ما زمنك ورد القران وهذا ماخوذ من حديث انه اذا

وقف المؤمن على الصراط يقول النار جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي: كانها الحوض تبيض الوجوه ١٠٣

العصاة وقد جاؤه وهم كالحمم المراد بالوجوه الذوات كما ترى والحمم بالضم ثم فتح جمع حممة

بمعنى الفحم وحاصل المعنى ان الآيات القرانية آيات مثل الحوض وهو نهر الحياة كما ان

العصاة تبيض ابدانهم به حال كونهم واردين عليه مسودين كالفحم كذلك الآيات لقرائها

العامل باحكامها تبيض الوجوه وتسود وفي حديث الصحيحين فيخرجون منها فيلقون في نهر الحياة

١٠٤ وفي رواية فنصب عليهم ماء الحياة اي فيذهب السواد عنهم ويظهر البياض وكالصراط وكالميزان
معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم الفاء للجزاء القسط مبتدأ ولم يقم خبره والظرفان
متعلقان بلم يقم وحاصل المعنى ان الايات القرانية ايات منها الصراط الطريق في
الوصول الى المقصود وكالميزان في جهة العدالة لانها تبين حق كل واحد وترفع الخصومة وتحكم لكل واحد
اذا كان كذلك فطلب العدل في غيرها بين الناس لم يقم ولم يثبت لان الاحكام الشرعية البيضاء
١٠٥ لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم الحاذق بالذال المعجمة الماهر
والفهم بكسر الهاء شديد الفهم لا تعجبن نهي حاضر موكد بالنون الخفيفة راح فعل ماض صفة
لحسود ينكر فعل مضارع حال من فاعل راح وهو بسكون الهاء للوزن مبتدأ عين خبره والجملة حال
حال من فاعل ينكر وحاصل المعنى لا تعجبن لمن بالغ في الحسد على النبي صلى الله عليه وسلم كاليهود والنصارى
والمشركين الذين ذهبوا الى كونهم منكرين للايات البينات اظهارا للجهل مع علمهم بحقيقة
والحال انهم الحاذقون الفاهمون بما اشتملت الايات عليه من انواع المعجزات الدالة على
النبي صلى الله عليه وسلم. قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم اي رمد علة في العين
والسقم بفتحتين المرض وحاصل المعنى لا تعجبن من انكار الشيء الموجود لان العين قد تنكر

وجود نور الشمس لا لأجل مرض فيها مع مشاهدتها وتحقق ضيائها كذلك الآيات ظهورها كظهور
الشمس لكن الكافرين لا يبصرونها لكونهم عميانا وقد ينكر الفم طعم الماء اللذيذ لأجل مرض
يعتريه يمنعه من ادراك لذته ولما فرغ من الباب السابع شرع في الباب الثامن وهو بيان معراجه صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير من يمم العافون ساحته: سعيا وفوق متون الأينق الرسم: يمم بمعنى قصد والعافون ١٢٧
جمع العافي وهو السائل والساحة وسط الدار والمتون جمع متن وهو الظهر والأينق جمع
ناقة مقلوب أنيق أصله أنوق والرسم بضمتين جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الأرض
لشدة الوطء خير منادى مضاف ومن موصولة يمم فعل ماض العافون فاعله ساحته مفعوله سعيا
حال من الفاعل وفوق عطف على سعيا متون مضاف إليه الرسم صفة الأينق وحاصل المعنى
يا خير من قصد الطالبون حرم داره لتناول لطفه وإحسانه مسرعين في المشي أو راكبين فوق ظهور النوق
القوية في المشي. ومن هو الآية الكبرى لمعتبر: ومن هو النعمة العظمى لمغتنم: والآية العلامة تصديق ١٢٨
الدليل والنعم بمعنى المنعم به ومن عطف على المنادى وحاصل المعنى ويا من هو الدليل الأكبر لمن تفكر
أخلاقه البهية وصفاته السنية ويا من هو المنعم به العظيم لمن طلب تناول النعمة الوسيعة باتباع
الشريعة الشريفة قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي نازلا على دين الإسلام وقال الله تعالى

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ذا رحمة لهم سريت من حرم ليلاً الى حرم كما سرى البدر ١٠٩
في داج من الظلم والداج المظلم والظلم بضم ففتح جمع الظلمة سريت فعل ماض مخاطب وحاصل
المعنى سريت بالليل من المسجد الحرام الى مسجد بيت المقدس كما سرى القمر البدر في الليل المظلم
ووجه التشبيه سرعة السير في الوصول الى الحرم وكمال الاضاءة في شدة الظلام وبت ترقى الى ان
نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم بت فعل ماض مخاطب وترقى فعل مضارع
مخاطب ونلت فعل ماض مخاطب وهذه الجملة متعلقة بترقى وجملة ترقى خبر بت منزلة مفعول نلت ١٠٥
من قاب صفة منزلة قوسين مضاف اليه لم تدرك فعل فاعله مستتر فيه راجع الى منزلة والجملة
صفة منزلة ولم ترم عطف على لم تدرك وحاصل المعنى وكنت في ليلة المعراج تصعد الى المرتبة
العلية واحتراق السموات السبع الى ان وصلت منزلة جلية هي قدر قرب قوسين لم تدرك تلك
المنزلة بالمكاسب الاجتهادية من الفضائل العلمية بل بالمواهب اللدنية ولم تطلب تلك القربة
لغيرك من الانبياء والمراد قرب النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى بقدر القوسين قرب المرتبة والكلمة لا قرب
المكان والمسافة لانه تعالى منزه عنه وقد رايت في بعض الحواشي التعبير من القرب بقدر القوسين
على عادة العرب يعني اذا اراد واحد منهما ان يحقق المحبة مع الآخر يضع قوسه عند قوس الآخر

١١١
الآخر ليعلم كمال المحبة بينهما ۝ وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
جميع فاعل قدمت والرسل بالجر عطف على الأنبياء ويقرأ بالسكون أيضا تقديم منصوب على نزع
الخافض وحاصل المعنى وقدمتك جميع الأنبياء والرسل بسبب تلك المنزلة الجلية تقديما مثل تقديم
المخدوم على الخدام وهو متبوع على التابعين والإمام على المقتدين ۝ وأنت تخترق السبع الطباق بهم ١١٢
في موكب كنت فيه صاحب العلم ۝ الموكب بكسر الكاف أي جمع عظيم وتخترق بمعنى تمر وحاصل المعنى ١٢٣
قدمتك جميع الأنبياء على أنفسهم رفعتك في المرتبة والحال أنك تمر في السموات السبع بهم حال كونك
في جمع عظيم كنت فيه صاحب العلم ۝ حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم ١١٣ شأوا
حتى لا انتهاء والغاية والمستبق أي ساعي السبق والدنو القرب والمرقى الارتقاء الدرجة والمستنم
طالب الرفعة حتى متعلق بتخترق لم تدع فعل نفي مخاطب شأوا مفعوله لمستبق صفة شأوا من شأوا
الدنو صفة أخرى ومرقى عطف على شأوا وحاصل المعنى قطعت المحجب كلها حتى إلى أن لم تترك غاية ١٢٤ المحجب
السعي إلى السبق من كمال القرب المطلق ولا تترك درجة عالية لطالب الرفعة بل جاوزت كل المقام
ووصلت إلى المرام ۝ خفضت كل مقام بالإضافة إذ ۝ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم ۝ الخفض ١١٤
جعل الشيء تحت الشيء والإضافة النسبة خفضت فعل ماض مخاطب جواب إذ كل مفعول وحاصل المعنى جعلت

كل مقام ورتبة من مقامات الانبياء ومراتب الاصفياء تحت مقامك سبركة لنسبتك الى دعوة

حضرة الحق جل شانه واكرمنا بارفع المقام الاعلى وهو قاب قوسين او ادنى مثل المفرد العلم فيما

اوذ به من اقراد صفة كما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم كما علم عليه ١١٥

خفضت وما قبله تفوز فعل مستقبل مخاطب اى مجرد صفة وصل العيون متعلق بمستتر

وستر عطف على وصل واى صفة ستر وحاصل المعنى نوديت بالرفع الى مقام قاب قوسين

لتفوز بوصل من الله تعالى عظيم كامل مستتر عن عيون الخلق ولتفوز بحصول ستر من اسرار المحبوب خفى

كل الخفاء عن ابصار الخلق فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم حزت بالحاء ١٠٥ .١١٦

المهملة بمعنى جمعت فخار بكسر الفاء ما يفتخر به من الفضائل او مصدر بمعنى المفاخرة وجزت بمعنى

تجاوزت عنه جزت فعل ماض مخاطب غير مجرد صفة فخار وجزت فعل ماض مخاطب غير صفة مقام

مزدحم اسم مفعول مضاف اليه وكذلك مشترك وحاصل المعنى فجمعت كل الفضائل التى لا اشتراك للغير فيه

وتجاوزت كل مقامات للمحبة التى لا ازدحام للغير فيها لكونك مخصوصا بها وجل مقدار ما وليت

من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم الادراك الاحاطة بالشئ ذاتا جل فعل ماض مقدار ١١٦

فاعله ما موصولة وليت فعل ماض مخاطب وحاصل المعنى وجل مقدار ما جعلت واليا له من المراتب

١٢٢ العظيم منها مقام فاوحى الى عبده ما اوحى وعز ادراك ما اعطيت من النعم الكثيرة الجليلة منها مقام

راى آيات ربه الكبرى بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم البشرى

مصدر ويريد به ما يحصل به من المسرة والمراد من العناية الالطاف الخفية في البشرى خبر مبتدأ محذوف اي

هذه المناقب بشرى لنا او مبتدأ لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص او منادى مضاف غير صفة

١٢٣ ركنا وحاصل المعنى تباشير السعادة اظهرت لنا من رب العالمين يا معاشر المسلمين لان لنا ركنا

قويا قائما الى يوم الدين من الطافه سبحانه وتعالى لعباده لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم

الرسل كنا اكرم الامم دعا بمعنى سمى وداعينا مفعول دعا ويقرأ بسلوك الياء لطاعته متعلق بداعينا

باكرم متعلق بدعا ويقرأ ارسل بسكون السين وحاصل المعنى لما سمى الله تعالى هادينا لطاعته باكرم الرسل

كنا اكرم الامم عند الله تعالى لان شرف الامة بشرف نبيها لما فرغ من باب الثاني شرع في الباب التاسع

١٢٤ وهو في عدوته صلى الله عليه وسلم فقال راعت قلوب العدى انباء بعثته كنباة اجفلت غفلا من الغنم

الروع بمعنى التخويف والعدى بكسر العين جمع عدو والانباء جمع النبا وهو الخبر والبعثة ارساله

والنباة صوت الاسد والاجفال بالجيم الافزاع والاهراب والغفل بضم الغين جمع غافل قلوب

مفعول راعت انباء فاعلها اجفلت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى نباة غفلا مفعول من الغنم صفة

غفلوا وحاصل المعنى خوف واوقعت اخبار نبوته واثار رسالته صلى الله عليه وسلم قلوب اعدائه الذين هم المشركين

مثل صوت الاسد او ع واهرب الاغنام الغافلة لانها تنفر بمجرد صوته ما زال يلقاهم في

كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم المعترك على صيغة اسم المفعول بمعنى المعركة وهي مكان 115

شابهه والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم بفتح المعجمة وهو ما يضع القصاب اللحم عليه ليعرف

فيه المشركين ما زال فعل من افعال الناقصة المستتر فيه اسم راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا المستتر في يلقاهم وهم

راجع الى الكفار في كل متعلق بيلقى حكوا فعل ماض بالقنا متعلق به لحما مفعول على وضم صفة

لحما وحاصل المعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار ويقتلهم في كل معركة بالرمح حتى تشابهوا لحما موضوعا 105

على الخشب يعني النبي صلى الله عليه وسلم صيرهم مقتولين لاكل السباع والطيور لحومهم ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم والغبطة ان يتمنى حصول الشيء له مثل ما حصل لغيره اشلاء

كانها جمع شلو بكسر الشين وهو العضو وشالت بمعنى ارتفعت والعقبان بكسر العين جمع عقاب

بالضم نوع من الطير والرخم جمع رخمة نوع من الطير وكلاهما يقعان على الميتة ويأكلان منها ويحملان لقمة

وحاصل المعنى ان الكفار تمنوا الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم فقاربوا من كمال خوفهم وعدم ثبات قوتهم وعدم بقاء

الرجولية في قلوبهم من اجل شدة وقوع حرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتمنوا ان يحصل لهم بسبب الفرار

مثل ما حصل لاعضاء اذا انقطعت بها الطيور الى الجو ليتخلصوا من جهاد سيد الانبياء

١٢٢ تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ما مصدرية لم يكن فعل مجزوم

المستتر فيه فاعله راجع الى الليالي وليالي مفعوله وحاصل المعنى تمر الليالي بايام جهادها على الكفار

ولا يعلمون عددها لاجل شدة همومهم بجهاد النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تكن الليالي الماضية وليالي الاشهر الحرم

١٢٣ فانهم يعلمون ليالي الاشهر الحرم بامساك النبي عن القتال كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل

قرم الى لحم العدى قرم الدين هو الاسلام وحل بمعنى نزل والقرم بفتح القاف وسكون الراء

السيد وبكسر الراء شديد الشهوة وهو الذي في اخر البيت حل فعل ماض ساحة مفعوله والجملة صفة

ضيف بكل متعلق بحل الى لحم متعلق بقرم الثاني وهو صفة قرم الاول وحاصل المعنى كان الدين

سلطان نزل ضيفا وسط دار الكفار بعساكر كل واحد منهم سيد من الصحابة الاخيار شديد الاشتهاء

١٢٤ الى لحم الاعداء بان صير لحومهم معدة الاكل للطيور والسباع يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي

بموج من الابطال ملتطم الجر الجذب والخميس جيش كثير وجه تسمية العسكر بالخميس باعتبار انه خمسة

اجزاء قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقد شبه جيشه بالبحر في المهابة والجريان والاهلاك

الموج وموج بعضه ببعض في الميدان والسابحة بالموحدة فرس سريع السير والموج ما يحصل من التلاطم

بحر فعل مضارع وعلامة مستتر فيه راجع الى النبي بحر مفعول لخميس مضاف اليه والاضافة بيانية وفوق صفة له

خميس سابحة مضاف اليه يرى صفة اخرى لخميس بموج متعلق بيرى والابطال صفة موج وملتطم

صفة اخرى لموج وحاصل المعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجر عسكرا راكبا على جبل سابحة يرى في ذلك العسكر

موجا صادرا من الابطال ملتطما بعضه ببعض وهو تضارب الابطال وتقاتلهم الكفار والمعنى

بحر جيشا كبحر بموج جبل محكم في ميدان المعارك يرى في ذلك البحر موجا متلاطما متلاصقا بعضه

125 وكل مندب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم منتدب ندبه دعاه انتدب اجاب والاجابة

طلب الثواب السطو بمعنى الصولة استأصله اى قلعه من اصله واصطلم اى اهلكه من كل بدل من الكل

منتدب مضاف اليه وهو اسم الفاعل وقال مولانا جلال الدين المحلي هو اسم مفعول

محتسب صفة منتدب يسطو فعل مضارع صفة اخرى بمستأصل وهو ايضا اسم فاعل محتسب

وحاصل المعنى هؤلاء الابطال الذين يقاتلون الكفار هم مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة

عند الله تعالى اجره بحمل على الكفار يقالع لاصل اهل الكفار مهلك لهم بالات القتال مثل

126 السيف والرمح وغيرهما حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

غدت بمعنى صارت والمراد من الغربة ذا الوصلة لازمها الاهانة والاكرام ملة اسم غدت

وهي لغة البلوى الطهاء أي بعد متعلق بنجدت مع صوته خبر غدت وحاصل المعنى ما زال الله
يجر الجيوش للاقتتال مع الكفار حتى صارت ملة الاسلام ذات رحم موصولة الرحم حال كونها مصحوبة
١٢٧ بالصحبة النسجان وتقيت ذات شوكة وأعوان بعد كونها غريبة ذات عجز مكفولة ابدا منهم
بخراب وخير بعل فلم يتتم ولم يتم مكفولة أي محفوظة والمراد بالاب والبعل سيد المرسلين
وخلفاء الراشدون ومن بعدهم يتم ييتم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع أي إذا مات ابوه
وهو صغير وامت امرأة تيم كما عت يتيم اذا خلت من زوجها مكفولة على النصب خبر ثان لغدت
ويجوز النصب بمبتدأ محذوف وابدا ظرف مكفولة منهم متعلق بمكفولة والضمير الجمع للكفار
... المكفولة بمعنى ملفوظة والابطال أو كانت بمعنى متكفلة بخبر متعلق بمكفولة
الفاء للسببية وللعطف على غدت لم يتم فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع الى الملة ولم يتم
مثله وحاصل المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة من الكفار دائما بحروب ومشفق ... حافظ
الها وهو النبي واصحابه وأولو الامر من العلماء والامراء بعدهم فلم يكن ملة الاسلام يمت من
١٢٨ جهة الاب ولم ينقطع من جهة البعل هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ما ذا رأى منهم في كل مصطدم
المتقدم بقية أي جميع المكنة مصادمهم والضمير اسم فاعل والمضطرم على صيغة المفعول

الاضطرام الغار للجزاء اشل او جاهم مصادم مفعولها ذابدل من ضمير عنهم رافع فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى مصادم باعتبار كل واحد منها وحاصل المعنى ان الصحابة ام الجبال في
الثبات والقرار في مقابلة الكفار ان لم يصدق فسل عنهم امكنة ملاقاتهم في الحرب ما الذي
راه كل واحد منهما الى الشدة في موضع الحرب والمصادمة منهم وسل حنينا وسل بدرا
وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم حنين واد بين مكة والطائف وبدر موضع بين
مكة والمدينة واحد جبل بقرب المدينة والحتف الهلاك والفصول بمعنى الانواع اي ادهى بمعنى
اشد اصابة والوخم فصول على الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هذه الوقايع فصول
خبر محذوف اي في هذه الامكنة فصول وعلى النصب بدل ولهم صفة حتف وادهى صفة فصول
وحاصل المعنى وسل اهل حنين عن خبر غزواته صلعم مع الصحابة رض وانهزام الكفار منهم وسل
اهل بدر عن خبر فرار الكفار منهم واهل احد عن شدة الحرب فيه فصول في هذه الاماكن انواع
الكفار هي اشد من الوبا بلية وصيبة المصدري البيض حمر بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم
المصدري جمع مصدر حذف النون للاضافة من اصدره اذا ارجعه فصدر عنه رجع والبيض الصفائح
المصقولة واللمم بكسر اللام وفتح جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى الاذن المصدري منصوب على بفعل

بفعل مقدر اي امدح والبيض مضاف اليه حمرا حال البيض وردت فعل ماض مع التاء مستتر فيه
راجع الي البيض كل مفعول وردت على العدى حال من كل مسود اللمم من في اللمم زايدة اي لمعنى على
الاضافة وحاصل المعنى امدح الصحابة المخرجين السيوف المصقولة حال كونها حمرا بعد ورودها وادا لصابها
كل كافر مسود الشعر والمراد سواد الشعر شباب الكفار ليظهر كمال الشجاعة الصحابة الاخيار
١٣١ والكاتبين بسمر الخط ما تركت : اقلامهم حرف جسم غير منعجم : الكاتبين اي الطاعنين والسمر
جمع اسمر هو الرمح والخط شجر الرمح والاقلام اسنة الرماح والحرف الطرف وغير منعجم اي بلا نقط
منقوط والكاتبين عطف على المصدر اقلام فاعل تركت حرف مفعوله غير صفة حرف
وحاصل المعنى وامدح الصحابة رضي عنهم الطاعنين للكفار برماح الشجر المعروف بالخط فما تركت
١٣٢ اسنان رماحهم واجساد الكفار الا جرحتها : شاكي السلاح لهم سيما تميزهم : والورد يمتاز
بالسيما عن السلم : شاك جمع شاك مقلوب شايك من الشوكة اي الحدة ولهم الثانية والسيما
العلامة والسلم شجرة الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبها المنظر وطيب الرايحة شاكي
السلاح صفة المصدر لهم خبر مقدم سيما مبتدا موخر تميزهم صفة سيما وحاصل المعنى امدح الصحابة
الذين هم سلاحهم تامة حادة كاملة لهم بها شدة على الكفار لهم علامة تميزهم عن غيرهم كما ان الورد

يمتاز بعلامتها الحسنة من الشجرة الشبيهة. تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام
كل كمي. تهدي من الاهداء والنشر الرائحة الطيبة والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف الزهر
والكمي الشجاع من كمى جسده بالسلاح ستره تخفف منه الياء المشددة ورياح فاعل تهدي ونشر
مفعوله كل مفعول تحسب الاول كمي مضاف اليه والزهر مفعوله الثاني والاكمام حال من الزهر
وحاصل المعنى تهدي رياح نصرتهم اليك رائحتهم الطيبة فتظن كل الشجاع منهم مستورا
بالسلاح والدروع الزهر حال كونه في غلافه. كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا ١٣٤
من شدة الحزم. الربا جمع ربوة مثلث الراء وهي ما ارتفع من الارض ونبتها اثبت في [illegible]
و[illegible] غير ما انطوى وقد حتى اتصل الى الماء فهم على ظهور الخيل اثبت من غيرهم من شدة الحزم
بكسر الشين وبفتح الحاء وسكون الزاي جمع حزام وهو ما يشد به السرج او نحوه على ظهر الدابة وحاصل
كانهم على ظهور الخيل نبات الارض المرتفعة في قوة الثبات لا الاخذ بالثقة في الحشر وعلى
في استحكام الحبل لشد الحبل. طارت قلوب العدى من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم ١٣٥
وفرقا بفتحتين اي خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي الخصلة والداهية والبهم نسخة
بضم ففتح جمع بهمة بضم فسكون الشجاع وفاعل تميز من نسبة طارت ما يفرق فاعل مفعول

بين ظرف وحاصل المعنى فزعت قلوب الكفار خوفا من شدة حربها فاتمر البهائم
اي ناظرا اليهم بين صغيرهم وكبيرهم وشارعهم وضعفهم لاستواء فزع قلوبهم وقوة تدبيرهم
١٣٦ من يكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في آجامها تجم نصرته مصدر مبني للمفعول
تقديره من يكن منصورا على اعدائه برسول الله صلعم والاسد بضم الهمزة وسكون السين جمع
اسد والآجام بالمد جمع اجمة وهي الغابة من كثرة القصب وتجم بفتح التاء وكسر الجيم من وجم
اي حزن تلقه فعل مضارع الاسد فاعله تجم فعل مضارع فاعله مستتر فيه وحاصل المعنى
ان المنصور باعانة الله بواسطة النبي صلعم اي لاقى جميع افراد الاسد حال كونها في مواضع التي
اعلمت فيها لحزن ولا يترك خوفا منه والحال انها اقوى الاعداء فما ظنك بالكفار الضعفاء
١٣٧ ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم الانقصام بالقاف الانكسار ولن ترى
فعل مخاطب لتاكيد نفي الاستقبال من في الموضعين زايدة غير بالجر في النصب صفة لما قبله به
متعلق بمنتصر ويقرأ الهاء بالاشباع وحاصل المعنى ولن ترى وليا من اهل الايمان الا منصورا
١٣٨ برسول الله صلعم ولا عدوا الا مكسورا ومقهورا به احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم
اي انزل الحرز المكان الحصين ويجي بمعنى الحفظ والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد

والاجم بفتحتين جمع اجمة وهي غابة الاسد وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل امته في حصن ملته

كالاسد الذي ينزل مع اولاده في الغابة لاجل حفظ اولاده عمن يتعرض لها كم جدلت

١٣٩ كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم جدلت اي قطعت والجدل بكسر الدال الشديد

الجدال وخصم بمعنى غلب والخصم بكسر الصاد شديد الخصومة جدلت فعل ماض كلمات فاعله

من مفعوله من زائدة في الموضعين وخصم فعل ماض البرهان فاعله من خصم مفعوله وكم خبرية في

الموضعين والظاهر ان المجرورين تمييزان لكم لكنهما في الحقيقة مفعولان اذا تاملت بالاد

وحاصل المعنى كثير المرات قطعت الايات القرآنية شديد الجدل في الانصاف

بلاغة القرآن وقد استشعر الناظم ان طالبا منه زيادة تفصيل المعجزات

عما ذكر من عجائب المعجزات واوصاف المحمودات بانواع اللطيفات فاشار الناظم الى دفع طلبه

١٤٠ مخاطبا له كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم بالعلم فاعل

كفاك الباء زائدة في الامي متعلق بالعلم معجزة تمييز في الجاهلية متعلق بمعجزة

بالرفع عطف على محل الفاعل وبالجر عطف على اللفظ والتاديب مصدر مبني للمفعول

صفة النبي صلى الله عليه وسلم واليتم مصدر اليتيم وحاصل المعنى كفاك ايها الطالب لتفصيل معجزاته

العلم فيمن لم يتعلم من العلماء مع كونه في زمان كثرة الجهلاء والسفهاء وهو اعظم المعجزات وكفى
كونه صلى الله عليه وسلم مؤدبا بالمكارم الخصال على وجه الكمال في زمان يتمه واول خلقته ثم لما فرغ من الباب
التاسع شرع في الباب العاشر وهو في بيان عرض الحاجة على الممدوح والمناجات مع المولى
فقال خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم المديح الثناء
الحسن واستقيل اي اطلب الاقالة والخدم بكسر الخاء المعجمة جمع خدمة للحكم والمراد بها
خدمة المخلوقين وكذا المراد بالشعر الشعر المذموم خدمته فعل ماض للمتكلم واستقيل
مضارع للمتكلم به والضمير راجع الى المديح ذنوب مفعوله والجملة صفة مديح او حال
من فاعل خدمت وحاصل المعنى تشرفت بخدمته صلى الله عليه وسلم بالثناء الحسن في حال كوني طالبا من الله تعالى
العفو بسببه من ذنوب مدة عمر مضى في الاشتغال بالشعر في مدح الناس وضاع في خدمات
ارباب الدنيا للاغراض الفاسدة: اذ قلداني ما تخشى عواقبه: كأنني بهما هدي من النعم:
التقليد ربط قلادة في عنق الهدي ويجيء بمعنى الالزام والهدي ما يهدى الى الحرام للذبح
من الابل والبقر والغنم اذ تعليل لاستقيل وقلدا فعل ماض تثنية المذكر والضمير راجع
الى الخدم المذمومين وياء المتكلم مفعول قلدا الاول وما موصولة مفعوله الثاني وتخشى

فعل منفى مبنى للمفعول عواقب مفعول ما لم يسم فاعله من النعم صفة هدى وحاصل المعنى

اطلب من الله تعالى ان يقبلنى بسبب هدى حبيبه صلعم وان يغفر لى ذنوب مدة حياتى المنصرفة

فى الشعر والخدمة فانهما جعلا قلادة فى عنقى من الاثام التى يخشى عليهما العذاب

كانه مصاحب بهما مستعد للهلاك كما ان الهدى المهدى معين للذبح لاجل الجنايات الحسنات

الصبا فى الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم انتهى اى الضلال اطعت فعل

للمتكلم الف وحاصل المعنى اطعت ضلالة الصبا والميل الى الجهل واتباع الهوى وفى

استهلال الشعر واشتغال الخدمة لارباب الدنيا والحال انى ما حصلت شيئا منهما

الا الوقوع على المعاصى والندامة والتى على ما وقعت فيه من المناهى فيا خسارة نفس فى

تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم يا خسارة نفس منادى المضاف المضاف

والمنادى الحقيقى محذوف اى قوم انظروا الى خسارة نفسى وفيه معنى التعجب اى ما اخسر نفسى فى

تجارتها وحاصل المعنى يا اصحابى انظروا الى خسارة نفسى الفاسدة فى معاملاتها وتجاراتها

واختيار الدنيا الفانية مع معارضتها للآخرة الباقية على الدين القويم الموصل الى جنات

النعيم لم تشتر الملك الباقى بالثمن الفانى ولم تقصد تحصيل الدين بترك الدنيا ومن يبع عاجلا

آجلا منه بعاجله: بِن له الغبن في بيع وفي سلم: الآجل بالمد الآتي والمراد به الآخرة

والعاجل الواصل على العجل وهو الدنيا آجلا مفعول يبيع منه صفة آجل الغبن فاعل بن

دخول الباء في البيع الثمن المأخوذ دون الثمن المتروك على عكس الشري والبيع انواع بيع

العين بالعين وهو المقابضة وبيع الدين بالعين وهو السلم وبيع العين بالدين وهو المداينة

وبيع الثمن بالثمن وهو الصرف وما نحن فيه السلم وحاصل المعنى من باع الآخرة بالدنيا الدنية

يظهر له الخسارة الحاصلة في تجارته والغبن الفاحش في معاملته: ان آت ذنبا فما عهدي ١٤٦

بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم: آت فعل مضارع ذنبا مفعول له الباء زائدة في منتقض

الى النبي متعلق بعهدي من بمعنى الباء وحاصل المعنى ان افعل ذنبا بعد ما تبت من الذنوب

والشعر والخدم فانا ارجو غفرانه لان عهدي وهو الايمان بالنبي ليس منتقضا ونقض التوبة

بارتكاب المعصية لا ينقض الايمان ولا تعلقي بذيل محبته ورجاء شفاعته بمنقطع وان

في شان الذين قطع: فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم: الفاء ١٤٧

للتعليل منه صفة ذمة بتسميتي متعلق بذمة وتسميتي مصدر المجهول مضاف الى مفعوله

الاول ومحمدا مفعوله الثاني وحاصل المعنى ليس تعلقي بالنبي منقطعا لاني وعدا الشفاعة

انه بسبب تسمیتی اسمی محمدا او روی وعد الشفاعة لمن یسمی محمدا او هو اوفی الخلق بمراعاة
الوعد: ان لم یکن فی معادی آخذا بیدی: فضلا والا فقل یا زلة القدم: المعاد مصدر ۱۴۸
او مکان او زمان والمراد به رجوع الارواح الی الابدان والا تاکید للشرط الاکید والجواب فقل
وروی الا بالتنوین والتشدید بمعنی العهد والذمة وحاصل المعنی ان لم یکن النبی ص فی
عودی یوم الحساب شافعا لی فضلا منه وان لم یکن کک فقل ایها المخاطب لی احضر ایها الحل
الموقوع فی الهلاک: حاشاه ان یحرم الراجی شفاعته: او یرجع الجار منه غیر محترم: حاشا ۱۴۹
اسم مضاف بمعنی التنزیه ای انزهه تنزیها ویحرم کیضرب او من احرم مکارمه
والمکارم جمع مکرمة بمعنی الشفاعة والجار بمعنی المستجیر الداخل فی الجوار والعهد
یحرم بناء للفاعل او للمفعول الراجی مفعول له او مفعول ما لم یسم فاعله والجار فاعل یرجع
غیر حال من الفاعل محترم اسم مفعول مضاف الیه وحاصل المعنی انزه النبی ص عن ان یمنع الراجی
شفاعته ویرد المستجیر منه بغیر احترام لانه معدن الکرامات ومنبع الاحترامات: ومنذ الزمت
افکاری مدائحه: وجدته لخلاصی خیر ملتزم: بکسر الزاء لقد الزمته الشیء فالتزمه ای ۱۵۰
جعلته کفیلا للشیء فتکفل به واوجب علی نفسه الزمت فعل ماض للمتکلم افکاری مفعول له الاول

الاول منه مفعوله الثاني وحاصل المعنى حين توجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم بصرف افكاري في انشاء

مدايحه باخلاص النية تكفل لي وقام بتخليصي من كل شر وبلية ؛ ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ١٥١

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم ؛ الغنى بكسر الغين مع القصر ضد الفقر ومع المد التغني وبالفتح مع القصر

الاقامة ومع المد الكفاية وتربت بكسر الراء بمعنى افتقرت والمراد باليد ايدي المحتاجين والحيا

بالقصر المطر والاكم بفتحتين جمع اكمة مثل حسنة بمعنى الربوة الغنى فاعل يفوت منه صفة

الغنى ويدا مفعول يفوت وتربت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى اليد والجملة صفة يدا وحاصل المعنى

لا يفوت غنى النبي صلى الله عليه وسلم ونفعه يد احد من المحتاجين بل يصل الى جميع الايدي المفتقرة كما ان المطر

ينبت الازهار في الارض المرتفعة والجبال العالية مع بعدها من الماء كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يصل نفعه الى

جميع المحتاجين لانه ارسل رحمة للعالمين ؛ ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت يدا زهير ١٥٢

بما اثنى على هرم ؛ والمراد بزهرة الدنيا مستلذاتها المشبهة بالزهر في زينتها وحسنها وسرعة

زوالها وزهير بالتصغير هو ابن سلمى بضم السين احد شعراء السبعة الذين كانت قصائدهم

معلقة على باب الكعبة فانقطعت عند نزول قوله تعالى ويا ارض ابلعي ماءك الاية والباقي حال

[illegible] ابنه وبنته وسبطه وهرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن سنان رئيس قبيلة غطفان وهو

اجود ملوك العرب وان زهير فيه مدايح واشعار وصل بها اليه من كرم كثير من العطايا ملك

والعطايا فوق العادات لم ارد فعل منفي متكلم زهرة مفعوله وقطعت فعل ماض [illegible] علي

زهيرة مضاف اليه وحاصل المعنى لم ارد من مدح النبي صلعم مستلذات الدنيا ومنافعها التي

اخذها زهير عوضا عن مدحه انما اردت بمدائح النبي صلعم شفاعته في الآخرة : يا اكرم الخلق ١٥٣

مالي من الوذ به : سواك عند حلول الحادث العمم الوذ الالتجاء اليه والحلول الوقوع [illegible]

والحادث مفرد الحادثات بمعنى الآفات والبليات والعمم بفتح العين المهملة وكسر الميم

وفتحها اي الشامل للخلق ما نافية واستفهامية خبر مقدم ومن موصولة مبتدأ الوذ فعل مضارع

للمتكلم وحاصل المعنى يا اكرم عباد الله المقربين عند الله رب العالمين ما حصل لي الالتجاء

سواك عند وقوع الحادثات واهوال يوم القيمة الشامل لجميع الخلق [illegible] : ولن يضيق رسول الله

جاهك بي : اذا الكريم تحلى باسم منتقم : الجاه الوجاهة وهي رفعة المنزلة [illegible] ١٥٤

اي اتصف وبالحلم اي انكشف والكريم هو الله تعالى وفي الجمع بين الكريم ومنتقم نفع عظيم كقوله

ما غرك بربك الكريم تعالى لان يقول العبد ما غرني الا كرمك رسول الله [illegible] منادى تم ابيات

مضاف وجاه فاعل يضيق الكريم مبتدأ تحلى خبره وحاصل المعنى لن يضيق جاهك [illegible]

